

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب و اللغة العربية



مذكرة ماستر

الميدان: لغة و أدب عربي
فرع: دراسات لغوية
تخصص: لسانيات تطبيقية

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالبة:
نبيلة بوراڤعي

يوم: /28 /06 /2022م

تنمية الملكة التواصلية للتلاميذ من خلال المسرحية الشعرية

لجنة المناقشة:

يسمينة عبد	أ.م.أ	الجامعة محمد	مشرفا ومقرر
السلام		خيضر بسكرة	
العضو 2	الرتبة أ.م.	الجامعة	الصفة
		خيضر بسكرة	رئيسا
العضو 3	الرتبة أ.م.	الجامعة	الصفة
		خيضر بسكرة	مناقشا

شكر و تقدير

لا نجد ونحن نضع اللمسات لهذه المذكرة إلا أن نتقدم بأسمى عبارات التقدير

والعرفان لأساتذتنا في قسم الآداب واللغة العربية بجامعة بسكرة.

كما نشكر أستاذتنا المشرفة "يسمينة عبد السلام،" نقدر ما بذلته من اجلنا من جهودا

وتوجيهات قيمة، فمن الضروري أن نخص الأستاذة الدكتورة يسمينة عبد السلام

بالشكر على جميل صبرها وحسن نصحتها وكبير اهتمامها حتى تو هذا العمل.

ق

ق

دم

ة

إنَّ اكتساب اللغة واستعمالها عند الإنسان لا يرتبط بمرحلة عمرية محددة، فهي عملية تراكمية تبدأ مع الإنسان منذ ولادته. فلا يختلف فيها إنسان عن آخر. فتتراكم المعارف اللغوية و مهارات استخدامها، وتستمر طالما استمر الإنسان يتفاعل ويتواصل مع غيره. ولاشك أن حقل التعليم وميدان التعليم بشكل خاص قد أولى اهتماما بالغا بتعلم اللغة وتعليمها، وسخر كافة الوسائل اللغوية وغير اللغوية لأجل توفير أحسن الظروف لإنجاح عملية التعلم، والعملية التعليمية بصفة عامة عبر مختلف الأطوار التعليمية.

حظي تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بأهمية بالغة لأنها تعد من المواد الرئيسية في هذه المرحلة، حيث توظف المدرسة مختلف الأساليب ليكتسب التلميذ الكفاءة التواصلية. ويعد المسرح المدرسي أحد الوسائل الفعالة التي يتم الاعتماد عليها. حيث تعد التربية المسرحية ظاهرة جديدة، تعتمد مسرح الطفل أداة، لتحقيق أهدافها التربوية أولاً، ولتحقيق أهداف تعليمية؛ إذ إنه يسهم في غرس العديد من القيم والمبادئ وتشكيل وجدان الطفل، ولأن مسرح الطفل منوط بالمدرسة ومقرراتها ومناهجها وبالتلميذ باعتباره في مرحلة الطفولة، هو وسيلة تعليمية بالدرجة الأولى تهدف إلى تنمية رصيده اللغوي وإفادته بشتى القوالب اللغوية التي تمكنه من اكتساب الكفاءة التواصلية واستعمالها في مختلف المقامات.

ولهذا فإن تجسيد النص المسرحي بالتمثيل ضرورة ملحة خصوصاً في مرحلة التعليم الابتدائي، لأنه بتولي التلميذ/الطفل التمثيل بتوجيه من المعلم تتحقق الغايات المتمثلة أساساً في تدريب ألسنة التلاميذ على التعبير السليم وإجادة النطق لتنمي لديهم المهارات التواصلية.

إن تحقيق الملكة التواصلية عند التلميذ إذن تأتي بطرق شتى، منها المسرحية الشعرية التي يمارسها التلميذ ضمن فضاء المسرح المدرسي؛ الذي يركز أساساً على عنصري الدراما واللعب، فهو وسيلة تعمل على استغلال الطاقة الكامنة للتلميذ ليتمكن من تنمية مهاراته التواصلية. ولأجل ذلك ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا موسوماً بـ: تنمية الملكة التواصلية للتلاميذ من خلال المسرحية الشعرية.

وقد وقع هذا الاختيار لاقتناعنا بدور المسرحية الشعرية في تمكين تلميذ هذه المرحلة من امتلاك ملكة تواصلية، ليصبح بمرور المراحل الدراسية قادرا على التفاعل والتواصل بلغته بطريقة سليمة مع محيطه المدرسي والاجتماعي.

بالإضافة إلى ميلنا الشديد إلى مواضيع التعليمية، والرغبة في توسيع دائرة الاهتمام بها، ولتوضيح أهمية هذا الموضوع كان لابد من طرح جملة من التساؤلات:

-هل يمتلك تلميذ المرحلة الابتدائية القدرة على التواصل اللغوي؟ وهل إدراج المسرحية الشعرية في المنهاج يساعده على تنميتها؟ وكيف يتم تدريس هذا النشاط؟
وللإجابة عن هذه الأسئلة جميعها، اتخذنا الشكل التنظيمي الآتي:

-مقدمة

-الفصل الأول: المسرحية الشعرية وأبعادها التربوية والتعليمية.

-الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة.

-خاتمة

حيث استهل البحث بمقدمة حاولنا من خلالها بسط موضوع الدراسة، التي بنيت أساسا على فصلين:

جاء الفصل الأول مقسما على ثلاثة مباحث، تناولنا في الأول مفهوم المسرحية الشعرية والمصطلحات المتعلقة بها، ومسرح الطفل وأشكاله وخصائصه، أما المبحث الثاني: فتناولنا نشاط المسرحية الشعرية في ضوء الأهداف التعليمية في المرحلة الابتدائية، في حين خصصنا المبحث الثالث للحديث عن الملكة التواصلية؛ التلقين والتحصيل.

أما الفصل الثاني فكان تطبيقا ميدانيا معنوننا بـ: "الإطار التطبيقي للدراسة" فقسم إلى ثلاثة أجزاء؛ طريقة إجراء حصة المسرح في القسم ونموذج لمسرحية شعرية، واستمارة استبانة موجهة لمعلمي الطور الابتدائي سعيا منا للكشف عن كيفية تنمية الملكة التواصلية من خلال المسرحية الشعرية. ففي هذا الفصل تم عرض وتحليل نتائج الاستبانة وذيلائها بملخص ترصد أهم النتائج المتحصل عليها. وأهينا بحثنا بخاتمة حوت أهم نتائج الدراسة.

معتمدنا على جملة من المصادر التي كانت خير عون لنا في دراستنا لعل أهمها:

-حنان المنوني، المسرح وعلوم التربية(تدريسية المسرح بين النظري والتطبيقي).

- فتحية بولكعبيات، الأبعاد التربوية والجمالية في مسرح الطفل.

وقد اقتضت طبيعة دراستنا إتباع المنهج الوصفي مع توظيف آليتي التحليل والإحصاء اللتان

تتماشيان مع طبيعة الموضوع ومتطلباته. وأثناء إنجاز بحثنا واجهتنا مجموعة من الصعوبات، تمثلت بصفة

خاصة في الدراسة الميدانية.

وختاما أتوجه بخالص الشكر للأستاذة المشرفة؛ الدكتورة: عبد السلام يسمينة التي كان لها الأثرا

لطيب في إنجاز البحث من خلال توجيهاتها ونصائحها.

الفصل الأول:

المسرحية الشعرية

وأبعادها التعليمية والتربوية

ولطالما اعتبر المسرح أبا الفنون لعراقته وقدمه، إلى جانب أنه يجمع مختلف الفنون تحت مظلته. و إذا كان هذا الفن الراقى له أشكال وأصناف عديدة تستهدف فئات مختلفة من المجتمع، فإن المسرح الموجه للطفل على الخصوص يلقى عناية خاصة لدى المهتمين بأدب الأطفال، والمنظومة التعليمية والتربوية خاصة بعد الإصلاحات التي شهدتها القطاع، إذ أدرج في المناهج، و بوجه خاص في المراحل الأساسية، على اعتبارها الأرضية الأولى التي تجري فيها عملية التعلم بطريقة ممنهجة، وليكون مجالاً أيضاً لتكوين شخصية الطفل (المتعلم) في أولى مراحلها، والمساهمة في تعديلها بما يناسب المعطيات والتطلعات التي تسعى إليها التربية الحديثة.

ولهذا النشاط دور واضح في نمو الملكة اللسانية للتلاميذ (الأطفال) من خلال ما يظهره من تغير على مستوى مهاراتهم اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، حيث إنه يكشف الجانب الوظيفي للغة.

المبحث الأول: المسرح والمسرحية الشعرية الموجهة للطفل

المسرحية الشعرية نوع من أنواع المسرحيات الموجه للطفل، حيث يمتزج فيه الشعر بالدراما (المسرح)، ويعتمد هذا النوع من المسرح على مواصفات شعرية، سواء كان شعرا أو لغة نثرية ذات طابع شعري. بحيث يجب أن تتضمن مجموعة من الخصائص التي يمكن أن نسميها بخصائص نصوص مسرح الطفل.

أولاً: المسرح والمسرحية الشعرية

1-تعريف المسرح:

أ-لغة :

جاء في لسان العرب في مادة سرح: «والسرح المال. (...) والجمع من كل سروح ... والمسرح، بفتح الميم: مرعى المسرح، وجمعه المسارح. ومعنى المسرح بفتح الميم المرعى الذي ترعى فيه الدواب للرعي.»¹

ب-اصطلاحاً:

يعد المسرح من أهم الفنون الأدبية الخالصة المعدة للتمثيل، وهو بذلك: «البناء الذي يحتوي على الممثل أو خشبة المسرح، وقاعة النظارة وقاعات أخرى للإدارة واستعداد الممثلين لأدوارهم ... وهو أيضا الإنتاج المسرحي لمؤلف معين أو عدة مؤلفين في عصر معين فيقال مسرح توفيق بمصر، أو المسرح الكلاسيكي بفرنسا في القرن السابع عشر.»²

نفهم من خلال هذا التعريف أن المسرح مربوط بمكان التمثيل والممثلين فقط وأيضا بالإنتاج والتأليف لمؤلف معين.

¹ ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن علي): لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، المجلد 2، (مادة سرح)، ص 478.

² مجدي وهبة، كاملا المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، 1979، ط1، ص348.

2- المسرحية:

« فهي إنشاء أدبي في شكل درامي مقصود به أن يعرض على خشبة المسرح بواسطة ممثلين يؤدون أدوار الشخصيات ويدور بينهم، ويقومون بأفعال ابتكرها المؤلف.»¹

إذن المسرحية عبارة عن: «نص له مؤلف ويكتب من أجل ترجمته على المسرح بفضل شخصيات متمرنة. والمسرحية قصة حوارية أدبية بشكل درامي تقوم على حبكة حادثة يرسمها الممثلون، بنثر أو شعر، يقصد بها أن تعرض على خشبة المسرح يؤديها أشخاص ممثلون، ينطقون الحوار بحسب ما رسم لهم، ويقومون بأفعال ابتكرها المؤلف، ويحاول أن يراعي الزمان والمكان المناسبين وأن ينطق أبطاله ويلبسهم بما يناسب العمر الذي يمثلونه»²

من خلال هذه التعريفات يتضح لنا بأن كل من المسرح والمسرحية وإن اختلف الباحثون في تعريفهما إلا أنه يبقى المعنى ثابتاً وهو أن المسرح هو المكان الذي يحتوي على جميع عناصر العرض المجهزة للتمثيل، والمسرحية هي النص المكتوب له عدة خصائص.

3- الخصائص الفنية للمسرحية :

تعد خصائص المسرح من أهم السمات التي يجب بيني عليها الكاتب المسرحي نصه، فإذا لم تكن للنص خصائص تميزه عن غيره فلا وجود له.

-اللغة:

تعد اللغة من أهم الأدوات، وهي أول عنصر يلجأ إليه الكاتب، فاللغة هي « التعبير عن أفكار الشخصيات بواسطة الكلمات وجوهرها هو نفسه في كل من الشعر والنثر.»³

¹ إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدنين، تونس، ط1، 1986، ص323.

² محمد التونجي: المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1999، ص789.

³ أرسطو: فن الشعر، ترجمة: إبراهيم حمادة، هلا للنشر والتوزيع، الجزيرة، ط1، 1999، ص99.

تتمتاز لغة المسرح بخصائص « فلغة المسرح تكون دائما رمزية يعبر بها، فالمسرح يقتضي لغة ذات طابع مركز معبر تعبيراً مباشراً بلا تعقيد أو لف أو دوران... بلا استطراد أو تطويل، لغة تنأى عن التراكيب المتداخلة المعقدة، فالمتفرج لا يملك الفرصة للاحق المعاني في مثل هذا اللون من التعبير.»¹

-الشخصيات:

تعد الشخصية عنصراً مهماً وأساساً في البناء الدرامي، فلا يوجد نص أدبي إلا وجدناه يحوي مجموعة من الشخصيات، فهي التي تحرك الأحداث وبدون شخصيات لا وجود للمسرحية، والشخصية هي « الوجود الحي الملموس الذي يراه المشاهدون ويتابعون من خلال سلوكه وانفعالاته وحواره كل المعاني التي يحملها الحدث المسرحي وبناء المسرحية العام وإنما بهذا أهم عناصر المسرحية.»²

-الصراع:

يعد من أهم العناصر الفنية في المسرحية؛ لأنه يعطي المتعة الذهنية والوجدانية للمتفرجين. «و للصراع في المسرحية أشكال مختلفة ومتنوعة، إذ يمكن أن يكون داخلياً مجسداً على الخشبة، أو أن يكون صراعاً داخلياً تعيشه الشخصية وتعبّر عنه بأشكال مختلفة منها الكلام، وقد يكون صراعاً خارجياً مبنياً على تنافس بين شخصيتين، ويتجسد على الخشبة على شكل أفعال، أو يأتي على مستوى الخطاب من خلال المجابهة الكلامية»³ والصراع هو نتيجة لقوتين متعارضتين ويكون بين شخصيتين أو أكثر.

-الحبكة:

و تعرف الحبكة بكونها: « تشابك خيوط الأحداث بسبب تعارض رغبات الشخصيات، وهذا التعارض يترجم إلى أفعال يتحدد من خلالها المسار الديناميكي للمسرحية من البداية حتى النهاية، وهي ترابط وقائع المسرحية بعلاقات سببية ضمن مسار يمتد من البداية إلى وسط، أو ذروة و نهاية أي أن الحبكة هي بناء يتركب على النواة البسيطة التي هي الحكاية، هذه العلاقات السببية هي بالضرورة نتاج للصراع بين الشخصيات، أو تأثير أحداث خارجية، وقد يصل تشابك الأحداث إلى حد نشوء عقدة،

¹ عبد الله أبو هيف، المسرح العربي قضايا ورؤى وتجارب، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 2002، ص 115-116.

² عبد القادر القط: من فنون الأدب المسرحية، دار النهضة، بيروت، 1987، ص 21.

³ حسن شحاتة: أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3، 2004، ص 375.

والواقع أن الحبكة تتعلق بمسار الحدث وبعلاقة الشخصية بعضها ضمن هذا الحدث، وبهذا فإن الحبكة ترتبط بوجود صراع وعائق أو مجموعة عوائق في العمل.¹

-الحوار:

هو أداة لتقديم حدث درامي يصور صراعا إراديا بين إرادتين تحاول كل منهما كسر الأخرى وهزيمتها، يرى أرسطو أن الحوار هو «من أهم الفوارق الأساسية بين الأدب القصصي وبين الفن المسرحي».²

وهو المظهر الحسي لها " فلا مسرح بلا حوار" وتكمن وظيفته في الحدث والكشف عن أفكار الشخصيات، وتجسيد الفكر إلى جانب الدور الجمالي الذي يقوم به، لذلك ينبغي أن يكون الحوار مناسبا للشخصيات، ويعبر عن مستواها العقلي والثقافي والاجتماعي وأن يتعد عن التزعة الخطائية المباشرة أو الصنعة المفتعلة، إذا ليس الحوار مجرد سؤال أو جواب. أو مجرد مناقشة عقلية، بل هو متعلق بالحدث وبطبيعة الشخصيات و بالموقف المسرحي بصورة مطلقة.³

4-المسرحية الشعرية:

و هي «تسمية يقصد بها المسرحية المكتوبة شعرا أو بلغة نثرية لها طابع شعري، وتستخدم اليوم للتمييز بين المسرح المكتوب شعرا والمسرح المكتوب نثرا»⁴ و تعرف أيضا بأنها ذلك «النص المكتوب شعرا، وهو قابل للتمثيل لأن البناء الدرامي يهيمن فيه على العناصر الغنائية، ويسيرها لمصلحة التمثيل».⁵ وبذلك فالشعر المسرحي شعر أولا، ومسرح ثانيا، أما المسرحية الشعرية هي مسرح أولا وشعرا ثانيا.

¹ ماري الياس: المعجم المسرحي مصطلحات المسرح وفنون العرض، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 1997، ص76-77.

² عز الدين الجيلوي: المسرحية الشعرية في الأدب المغربي المعاصر، دار التنوير، الجزائر، 2012، ص 284.

³ المرجع نفسه: عز الدين جلاوي، ص 285.

⁴ موسى كراد: حضور المسرح الشعري في الجزائر تجربة محمد آل خليفة أمودجا، مجلة الباحث، تصدر عن المدرسة العليا للأساتذة الشيخ مبارك، المجلد

13، 2021، ص 101.

⁵ المرجع نفسه، ص 112.

والتعريف السابق يحمل قطبين هما الشعر والمسرح. فالمسرح يمكن الشعر من الخروج من غنائته، ويجعله أكثر قرباً من الجمهور المسرحي. كما أن الشعر يوفر للمسرح الشعرية والكثافة الإيحائية التي تجعل الحوار المسرحي ينأ عن اللغة التقريرية لصالح اللغة الأدبية.

ثانياً: المسرح الموجه لطفل

نستعرض في هذا المبحث العنصر المستهدف في دراستنا للموضوع والمتمثل في الفئة الناشئة (الطفل) فالكتابة المسرحية تختلف بعض الاختلاف عن الكتابة للكبار، فالأطفال في مرحلة عمرية خاصة، فهم في مرحلة النمو والإدراك والتعلم. من أجل ذلك يجب أن تتخذ المسرحية الموجهة لهم خصائص معينة، بحيث هذه الأخيرة تراعي المستوى العمري للأطفال.

1- مفهوم مرحلة الطفولة:

تعددت المفاهيم لمرحلة الطفولة، وهذا راجع إلى تعدد واضعيها على إعطاء المفهوم لهذا المصطلح ويعرفها علم النفس التطوري: «مرحلة الطفولة هي مرحلة من حياة الإنسان، تبدأ منذ الولادة إلى مرحلة المراهقة»¹ ومن هنا نجد مفهوم هذه المرحلة هي مرحلة من النمو تعبر عن الفترة من الميلاد حتى البلوغ.

2- خصائص مرحلة الطفولة:

تعتبر مرحلة الطفولة بين (6-12) أساسية في حياة الطفل؛ بحيث ينمو من عدة جوانب جسمية، حسية، حركية، عقلية، انفعالية. وتعتبر هذه المرحلة التي يدخل فيها الطفل المدرسة — فعلى العملية التعليمية أن تهتم بالمراحل العمرية للمتعلمين وفق خصائص كل مرحلة؛ وهذا لتوفر لهم الوسائل التي تواكب طبيعتهم وتلبي احتياجاتهم، وبما أننا بصدد دراسة الطور الأول من التعليم الابتدائي، نستعرض لكم أهم الخصائص التي يتميز بها تلاميذ هذه المرحلة والتي تبلورت في النقاط الآتية:

- «الأطفال في هذا السن ذوي نشاط فائق، ولديهم سيطرة جيدة على أجسامهم.

- يميل الطفل في هذه المرحلة إلى هو عملي، فهو يميل إلى العمل ويود أن يشعر انه يصنع شيء لنفسه.

¹ كرميان بدير، الأمس النفسية لنمو الطفل، دار المسرة، د بلد، دط، د سنة، ص21.

-تطور الإدراك الحسي للطفل ؛ الإدراك السمعي البصري والمسي.

-نمو مهارة القراءة، ويجب الطفل القراءة في هذه المرحلة.

-إتقان الخبرات والمهارات اللغوية، فيدرك الطفل في هذه المرحلة التباين ولاختلاف

القائم بين الكلمات.¹

3- مفهوم مسرح الطفل:

مسرح الطفل هو ذلك المسرح الذي يقدم عروضاً مسرحية تخدم الطفل وهو «تسمية تطلق على العروض التي توجه لجمهور من الأطفال يقدمها ممثلون من الأطفال أو الكبار، وتتراوح في غاياتها بين التعليم والترفيه.»²

وهذا يعني أن مسرح الطفل يعني بالدرجة الأولى بالطفل سواء كان هو المتلقي أو الممثل والمهدف منه التربية والتعليم.

ويحدد قاموس أكسفورد مصطلح مسرح الطفل، كما يلي: « هو عروض الممثلين أو الهواة للصغار سواء على خشبة المسرح أو في قاعة معدة لذلك»³. انطلاقاً من هذا التعريف هذا النوع من المسرح يقام في فضاءات خاصة وقاعات معدة لاستقطاب جمهور الأطفال تحترم خصوصيتهم.

وهناك تعريف آخر لمسرح الطفل " عمل فني مادته الأولى النص التأليفي الموجه للأطفال، الذي يناسب مراحل عمرهم المتدرجة. ثم ينتقل فوق خشبة المسرح إلى عرض تمثيلي درامي مبسط يقدمه الممثلون وفقاً لتوزيع الأدوار التي يلعبونها بعضهم العناصر (المكلمات) المسرحية الفنية من ديكور وإضاءة وأزياء وغيرها."⁴

¹ المرجع السابق، ص 159.

² فتحية بولكعبيات، الأبعاد التربوية والجمالية في مسرح الطفل، مجلة النص، العدد 2، 2021، ص 387.

³ المرجع نفسه، ص 387.

⁴ -المرجع نفسه، ص ن.

والملاحظ على التعريف أنه قد تعمق في تعريف مسرح الطفل حيث أكد على خصوصية الكتابة المسرحية للطفل ابتداءً من كتابة النص إلى أهمية ومناسبة هذا النص لعمر الطفل الموجه إليه، مروراً إلى العرض على خشبة المسرح.

4- خصائص وشروط مسرح الطفل:

إن المسرح الموجه للطفل تعد من أصعب المهمات الإبداعية، إذ يجب على الكاتب الإحاطة بالكثير من الخبرة والمعارف العلمية والإنسانية و الأكثر من هذا هو الولوج إلى عالم الطفولة وإدراك ما يميزه عن عالم الكبار، و عليه فمسرحية الأطفال تتسم في مجملها ببعض الخصائص على الكاتب مراعاتها لتقديمها للصغار في قالب سهل وذلك من خلال:

- «الإحاطة بعنصر الإثارة والتشويق من خلال الاهتمام بالحركة والفعل.
- الاهتمام بالشخصية التي تعجب الأطفال وتقنعهم سواء كانت واقعية أم خيالية.
- صياغة الحوار بلغة بسيطة تصل إلى ذهن الطفل سواء فصيحة أم عامية.
- إقامة بناء مسرحي يعتمد على حدث واحد بسيط غير مركب .
- تحديد الزمان والمكان إضافة إلى وضوح الصراع ومتعته وسهولته.
- التركيز على تقديم قيم تعليمية وأخلاقية وتربوية وسلوكية تسهم في تنمية شخصية الطفل، وتبرز إبداعه الذاتي في رحاب من الجمال الخلاق، والحركات الممتعة.
- الالتزام بالوقت الذي تستغرقه المسرحية حتى لا يمل الأطفال منها.
- مراعاة البيئة الاجتماعية والنفسية للأطفال في شكلها ومضمونها، مثلاً عند كتابة مسرحية للأطفال.
- بناء الأحداث بشكل تصاعدي مناسب للأطفال.
- الابتعاد عن أسلوب الوعظ المباشر كي لا يتحول النص إلى نص تقريرى فالأسلوب المباشر يحترم عقل الطفل وينشط ذهنه.¹

¹أمروان مودنان: مسرح الطفل من النص إلى العرض (دراسة)، مطبعة النيل، الدار البيضاء، ط1، 2015، ص27.

لهذا وجب على الكاتب مراعاة هذه الأهمية التي تكمن في النص المسرحي الموجه للطفل قصد إقناعه وتكوينه أحسن تكوين.

5-مصادر مسرح الطفل:

خلالي اطلاعي على مجموعة من النصوص المسرحية الموجهة للطفل، أدركت أن الكتاب المسرحيين قد نهلوا من مصادر متعددة، شأنها شأن مسرح الكبار، جعلوا من هذه المصادر موادا لأفكار وأحداث خاصة بالمسرحية الموجه للطفل، وأهم هذه المصادر.

-الواقع:

يعتبر مسرح الطفل وسيطا هاما بين التلميذ والمعلم من شأنه أن يساهم في نقل الواقع للطفل بطريقة ممتعة وشيقة. " فالواقع هو مادة خصبة مليئة بالمواضيع الهامة للكتابة للأطفال، ذلك أن الطفل يبحث دائما عن وسائل تمكنه من التقرب أكثر إلى ما يصوره له واقعه ومجتمعه."¹ فلا بد للطفل أن يكون على درجة من الوعي بواقعه و محيطه الخارجي.

-التاريخ:

كان التاريخ دائما مصدرا متجددا للأدباء والمبدعين، يمدهم بالمادة الخام التي يسجون منها أدبهم، وذلك لتمييزه بالثراء في الأحداث والشخصيات، ولقد اهتم المسرحيون بالتاريخ مبسطين إياه قصد تقديمه للناشئة.

«في مسرح الطفل اتجه العديد من الكتاب إلى التاريخ ليتخذوا منه مادة أعمالهم المسرحية ، وذلك حرصا منهم على ربط الأطفال بماضيهم وتاريخهم حتى يستمدوا من هذا التاريخ التجارب والخبرات والقيم الأصلية.»²

¹سماش سيد أحمد، مسرح الطفل في الجزائر، مقال على الانترنت، 10/ 05 /2022، 12:00.

² فوزي عيسى، أدب الأطفال، الشعر، مسرح الطفل، القصة، الأناشيد، دار الوفاء ليدنا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2007، ص 133

-التراث:

لكل شعب تراثه، عاداته وتقاليده، ومعتقداته، وفنونه وآدابه، وهو أساس كل أمة فهي تنهض عليه، وهو مجموع الخبرات التي حققتها عبر تاريخها الطويل ومرآة عاكسة لشخصيته، ولأن هذا التراث يشكل أهمية كبرى، فلقد اعتمد كتاب المسرح عليه لتقديمه للناشئة. « وتراثنا حافل بكثير من الظواهر المسرحية التي تحتاج إلى إعادة صياغتها وتوظيفها لإحياء هذا التراث والكشف عن فاعليته، ووصلنا أطفالنا به، والتأصيل لفكرنا المعاصر. »¹

-الترجمة:

« تعد الترجمة من أهم مصادر الأدب الأطفال أيضا تدل على ما ترجم للكبار، وقد قدمت للأطفال اقتباسا أو تبسيطا أو تلخيصا أو نماذج ترجمت للأطفال مباشرة لأنها ألفت أصلا لمستوياتهم في لغات غير العربية. »²

6-أنواع مسرح الطفل:

إن المسرحيات الموجهة لفئة الأطفال تعد من أكثر ألوان الكتابة الإبداعية صعوبة لما تتطلبه من شروط على الكاتب توفيرها. وتتنوع أنواع مسرح الطفل وتتنوع مواضيعه وكيفية تقديمه حيث يقدم في صور مختلفة وفيما يلي تفصيل لذلك:

-مسرح الطفل البشري:

هو أحد الأشكال التي تقدم فيها عروض من قبل ممثلين يعبرون عن شخصيات بشرية تسرد قصصا مسرحية موجهة لهذه الفئة. ³ غير أن هذا النوع من المسرحيات ينقسم إلى:

¹ سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال، أهدافه ومصادره وسماته رؤية إسلامية، مكتبة العيتاف، ط1، 2005، ص 101.

² المرجع نفسه، ص ن.

³ كبير الشيخ، مسرح الطفل (المفهوم، الأنواع، الخصائص)، مجلة النص، تصدر عن جامعة عين شمس، المجلد 08، العدد الثاني، 2021، ص 124.

- مسرح الطفل بالطفل: وهو المسرح الذي يمثله الأطفال بأنفسهم ويعرضون مسرحياتهم أمام الجمهور آخر من نفس الفئة.

- المسرح الذي يعده الكبار ويمثله: هو مسرح يقوم الكبار بتمثيله وإعداده.

- المسرح المشترك بين الكبار والصغار: هو مسرح يقوم بتمثيله بإعداده الكبار والصغار.¹

- مسرح العرائس:

هو نوع من أنواع التمثيل بواسطة عرائس، يتم تحريكها من وراء ستار يصلح لعرض الموضوعات في بساطة لا توفر للتمثيل العادي وتعتمد على الحركة أكثر من اعتمادها على الحوار اللفظي، وهذا الذي يناسب الأطفال. وهو «في مسرح العرائس تتجسد الحياة في الدمى، فتترك، وتتكلم، وتفكر، وحياتها تبدو كذلك للناظرين شيئاً باهراً يجعلهم كباراً وصغاراً- يتعاطفون معها ويقبلون عليها ويفتحون لها قلوبهم وعقولهم. هذا الإقبال على مسرح العرائس جعله من أقدر الوسائل التعليمية على إبراز الأهداف التربوية، وتأكيدا و ترسيخها. إن القصة التي تقدمها تلك العرائس مع ما يرافقها من حركات مثيرة، ومؤثرات صوتية، وموسيقية، وأجواء، عامل فعال في تثبيت المعارف والخبرات، واكتساب المهارات.»²

المبحث الثاني: نشاط المسرحية الشعرية في ضوء الأهداف التعليمية

¹ المرجع السابق، ن ص.

² هبة خالد سليم، السيسو دراما وتطبيقاتها في العملية التعليمية، دار آمنة، عمان، الأردن، دط، 2019، ص127.

تعتبر التربية المسرحية وسيلة تعتمد عليها المؤسسات التربوية، تعتمد الفن المسرحي أداة، لتحقيق أهدافها التربوية أولاً، وتحقيق أهداف تعليمية. فالتلميذ في المدرسة في موقع التحصيل التعليمي، حيث يكتسب المعارف والخبرات التي تكون شخصيته.

والمسرح المدرسي جزء من العملية التربوية التعليمية، فهو وسيلة تعمل على تكييف النشاط المسرحي بشكل يضمن تكوين متعلمين تكويناً كاملاً من جميع النواحي كافة عند تمكنه من المشاركة فيه، فتلميذ محور العملية التعليمية.

أولاً: المسرح المدرسي أنواعه وخصائصه:

1-تعريف المسرح المدرسي:

يعد المسرح المدرسي أحد أهم الوسائل التعليمية التي تتم عن طريق السمع والبصر، فهو « لون من ألوان النشاط الذي يؤديه الطلاب في مدرستهم تحت إشراف معلمهم داخل الفصل أو خارج الفصل في صالة المسرح المدرسي أو على خشبته... أو خارج الصالة في حديقة المدرسة أو مساحتها.»¹

بينما يعرفه عيسى عمراي بأنه: « المسرح الذي يقوم داخل مبنى المدرسة سواء في قاعة خاصة، أو في حجرة الدراسة أو في الفناء، ويتميز بأن الممثلين، أو اللاعبين فيه والمشاهدين من الأطفال.»²

ويرى محمد إسماعيل الجاويش أن المسرح المدرسي هو: « مسرح تربوي يعني الترويح والتسلية، لكنه يهتم بالجانب التعليمي، كما أنه يهتم بث القيم التربوية والمبادئ الكريمة، والميول الطيبة، في نفوس الناشئة.»³

من خلال هذه التعاريف نجد أن فكرة المسرح المدرسي يقام داخل المدرسة باختلاف مواضعه في القسم والساحة أو قاعة خاصة، ويقوم بالمسرحية التلاميذ ويشاهدها التلاميذ، وتسعى إلى رفع المستوى التعليمي، وتربيتهم تربية سليمة.

2-أشكال المسرح المدرسي:

¹ محمد خضر، تجربتي في المسرح المدرسي، ذات السلاسل، الكويت، 1992، ص24.

² محمد الأمين مصدق، المسرح الجزائري المدرسي بين الترفيه واكتساب المعرفة قراءة في نماذج مسرحية للأستاذ سريو بوجمعة، مجلة الخطاب، المجلد 15، العدد الأول، جانفي 2020، ص197.

³ المرجع نفسه، ص 197.

يتخذ المسرح المدرسي اسمه من كونه يقدم داخل بناء المدرسة، كما أن الممثلين من التلاميذ، وللمسرح المدرسي أربعة أنواع هي:

-المسرح التعليمي: هو المسرح الذي يقدمه الأطفال من نصوص معدة سلفاً، ويمكن استخدام هذا النوع من المسرح لتقديم المواد والمناهج الدراسية بطريقة شائقة تعطي للطفل أثراً إيجابياً في العملية التعليمية.

-المسرح التلقائي:

وتسمى الدراما الخلاقة، إذ يترك الأطفال يؤلفون ويخرجون و يقلدون الكبار، وفي هذا النوع يعرض المشرف موضوعاً، ويترك للأطفال التعبير عنه .

-مسرح العرائس:

و هو نوع شائع في المدرسة الابتدائية في منهاج إعداد المعلم، وترى فيه المنهاج وسيلة تربوية، وله مساح خاصة، ومسرح العرائس يعتمد على الأساس على العروس أو اللعبة.¹

3-أهداف وغايات المسرح المدرسي:

للمسرح المدرسي مقاصد تربوية وغايات تعليمية يسعى إلى طرحها وتقديمها للمتعلمين، ويمكن تقسيمها هذه الغايات إلى ثلاثة أنواع:

-الغايات التربوية:

¹ أحمد علي كنعان ،أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، ، مجلة دمشق، تصدر عن كلية التربية، المجلد 27، العدد الأول والثاني،ص111.

يعد المسرح المدرسي جزءاً من العملية التربوية ويسعى ويهدف هذا النوع من المسرح إلى تنشئة طفل سوي ذا شخصية متكاملة نفسياً وخلقياً واجتماعياً، ويعمل على دعم الروح الوطنية بين التلاميذ ويمكن تلخيصها في:

- تنشئة التلاميذ تنشئة وطنية محبة للوطن.¹
- تدريب التلاميذ على العمل الجماعي التعاوني وعلى المشاركة الايجابية مع الأقران في نشاط تعليمي تربوي هادف وموجه.
- ربط البيئة المدرسية بالبيئة الاجتماعية لتحقيق أكبر قدر ممكن من التكيف والتوافق والانسجام في حياة التلاميذ بوجه عام.
- توسيع مدارك التلاميذ في ضوء نشاط وظيفي يفتح لهم أبواب النجاح في إدراك المعايير والمثل والقيم الأساسية المعتمدة في حياتهم الاجتماعية.
- يمكن التلاميذ من ملأ أوقات فراغهم في ممارسة نشاط مسرحي تربوي فاعل ومثمر ويمدهم بالمرونة في التفكير، ويقودهم إلى رفع معنوياتهم وتأكيد دوافعهم وضبط توازنهم النفسي والاجتماعي.²

¹ محمود ميلاد، المسرح المدرسي ورفع مستوى تحصيل طلبة تعليم الأساسي، مجلة دمشق، تصدر عن كلية التربية، المجلد 27، العدد الأول والثاني، 2011، ص 148.

² تقي محمد، المسرح المدرسي، منطلقاته التاريخية، وأهميته التربوية، المجلد 8، العدد 2، 2017، ص 86.

-الغايات التعليمية:

للمسرح المدرسي أهداف تعليمية عديدة يجني ثمارها جميع التلاميذ الذين يشاركون في إعداد عروض المسرح المدرسي، وحتى الذين يشاهدون عرضها على خشبة المسرح ومن أبرز تلك الأهداف:

- إتاحة فرص نموذجية مثالية ملائمة لخدمة التعليم اللغوي وتحسين مردوده رفع كفايته الإنتاجية.

- تزويد التلاميذ بقسط وافر من الخبرات التعليمية المباشرة وغير المباشرة في سياق مسرحية الدروس والمناهج المدرسية.¹

ثانيا: تدريس المسرحية بين النظري والتطبيقي

يعد النشاط المسرحي من الوسائل التعليمية التي تمارس من خلال ما يندرج تحت مسمى النشاطات الصفية واللاصفية في المدرسة، وهي من أبرز الأنشطة التعليمية في مختلف المراحل التعليمية، ويأخذ أهميته من الأفكار التعليمية التي تساهم بشكل فعال في تحسين عملية التعلم، وجعلت من المسرح أحد المداخل المهمة لأنشطة التعليم والتعلم التي تتيح الفرص الكافية للانخراط الكلي معرفيا ونفسيا للمتعلم في العملية التعليمية التعلمية، وخدمة الأساس الأكثر أهمية للتعلم بصورة عام وهو اللغة سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، خاصة للمتمدرسين الأطفال في المراحل الأساسية.

1-الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية:

تعد الأنشطة المدرسة من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المدرسة في العميلة التعليمية، وذلك لربطها الجانب النظري بالتطبيقي العلمي من جانب، وإشباع حاجات المتعلمين بتقديم ما يتوافق وميولهم واتجاهاتهم من جانب آخر، فالأنشطة المدرسية أنشطة تعليم وتعلم، تتكامل مع منهج المدرسة وتعمل على تحقيق أهدافه، وتنقسم هذه الأنشطة إلى قسمين من الأنشطة، أنشطة صفية و أنشطة لاصفية.

¹المرجع السابق، ص 85.

-الأنشطة الصفية:

النشاط الصفّي هو مجموعة من الممارسات العلمية التي يمارسها التلاميذ داخل الفصل المدرسي ويرمي إلى تحقيق الأهداف التربوية ويكمل الخبرات داخل الغرفة الصفية، وهو البرنامج الذي تنظمه المدرسة متكاملًا مع البرنامج التعليمي والذي يقبل عليه التلميذ ويزاوله ليحقق أهداف تربوية.¹

-الأنشطة اللاصفية:

النشاط اللاصفّي هو كل الفعاليات التي يقوم بها المتعلم خارج المدرسة، وتقوم الأنشطة اللاصفية بدور كبير في تحقيق العملية التعليمية لأهداف تربوية، إذ تعمل على رفع مستوى المتعلمين من خلال قيامهم بالأنشطة خارج حجرة الدرس و تكون هذه الممارسة منظمة تحت إشراف وتوجيه المدرس.²

2-عناصر تدريس المسرحية:

_____ في هذا العنصر سنقوم بعرض عناصر تعليمية المسرحية ودور المعلم في العملية التعليمية؛ لأنّ نجاح أي وسيلة أو طريقة تعليمية في تحقيق أهدافها متوقف على مدى حسن استخدام المعلم لها والتي من بينها المسرحية؛ ولهذا عمدنا أن نستحضر هذه العناصر (المعلم، المتعلم، المادة التعليمية، النشاط اللغوي، بيئة التدريس) ، وكذلك لتبيين الخطوات المعتمدة في تدريسه المسرحية.

-المعلم: والذي يتطلب منه القيام بدوره كالمعلم للمادة الدراسية وفي الوقت نفسه دوره كالمخرج فهو مسير ومخطط ومرشد.

-المتعلم: وهو محور العملية التعليمية وهو يقوم بدوره كمثل داخل المسرحية.

-المادة التعليمية: هي التي يقوم المعلم بتحويلها إلى عمل مسرح على شكل مواقف يقوم التلاميذ

بتمثيلها.

¹ ينظر بن شعبان خضرة، النشاطات الصفية وعلاقتها بالمهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، ص 10.

² ينظر عبد الحفيظ تحريشي، الأنشطة المستخدمة في العملية التعليمية التعلمية ودورها في تحقيق الأهداف التربوية الأنشطة اللغوية للسنة الثانية ابتدائي أنموذجا، ص 17.

-النشاط اللغوي: وهو وسيلة الاتصال الأساسية في التدريس المسرح، ولا بد أن يكون من خلال

اللغة العربية الفصحى.

-بيئة التدريس: وتمثل التدريس المسرح في غرفة الفصل وما يحاط به من مؤثرات.¹

3- طرق تدريس المسرحية داخل وخارج الحصة الدراسية:

-الطريقة الأولى: استخدام المسرح كتقنية من تقنيات التنشيط التعليمي (داخل الحصة الدراسية):

من أنجح الوسائل التعليمية، لتحقيق الخبرة المباشرة، سواء للمؤدي أو التلقي أيضاً، هو نشاط تعليمي يرمي إلى شرح الدروس من خلال مسرحة الدروس وتفسيرها على ضوء آليات تنشيطية درامية، كاللعب وتقمص الشخصيات، يقوم فيها المعلم بإعداد درس، فبعد أن يفهم التلاميذ الدرس بالطريقة العادية، يحوله المدرس إلى سيناريو بيداغوجي، بدمج الإرشادات المسرحية، وحينئذ يختار المدرس مجموعة من التلاميذ، الذين لديهم الموهبة المسرحية.

ولتطبيق مسرحة الدروس، يجب الالتزام بمراحلها المهم، بدءاً بكتابة السيناريو البيداغوجي، مع كتابة الدرس وشرح مضمون السيناريو جمهور التلاميذ والانتقال لتطبيق السيناريو والتي يترك فيها المدرس هامش الإبداع، والتدخل بالنسبة للتلاميذ، قصد تنمية الجانب الحسي الحركي.²

-الطريقة الثانية: إدراج المسرح ضمن الأنشطة الموازية:

المسرح هنا شكل من أشكال الأنشطة الثقافية، وهي أنشطة تمارس خارج الزمن الدراسي، أي خارج الحصة المخصصة للمدرس، وتسمى بالأنشطة المندمجة لأنها تتكامل مع الأنشطة الرسمية المقررة.³

المبحث الثالث: الملكة التواصلية؛ التلقين والتحصيل

¹ حلا عبد الحسين ناصر، تقويم النشاطات المسرحية في المدرس الثانوية في قضاء الخالص من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الفنية، مجلة الفتح، العدد 54، 2013، ص 359.

² حنان المنوني، المسرح وعلوم التربية (تدريسية المسرح بين النظري والتطبيقي)، ص 143

³ ينظر المرجع نفسه، ص 144.

أولاً- تعريف الملكة:

أ- لغة:

وردت (الملكة) في لسان العرب قوله: «... المَلِكُ و المَلِكُ و المَلِكُ: احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به، مَلِكُهُ يَمْلِكُهُ مَلِكًا و مَلِكًا و مُلْكًا و تَمَلَّكًا؛ الأخريرة عن اللحياني لم يحكمها غيره (...) و طال مَلِكُهُ و مُلْكُهُ و مَلِكُهُ، و مَلِكْتُهُ؛ عن اللحياني أي رِقَّةً. و يقال: أَنَّهُ حَسَنُ المَلِكَةِ و المَلِكِ، عنه أيضا. و أقرَّ بالمَلِكَةِ و المُلُوكَةِ أي المَلِكِ، و في الحديث: لا يدخل الجنة سيء المَلِكَةِ متحرك؛ أي الذي يسيء صحبة المماليك.»¹

ب- اصطلاحاً:

اهتم الكثير من الباحثين بالظاهرة اللغوية، فكانت لها الدراسات الطويلة والمؤلفات الثمينة التي حملت فكراً ووعي علمي شملها بالتحليل في جميع مناحيها، ففردناند سوسير **Ferdinand Saussure** يذكرها في كتابه علم اللغة العام بقوله: «اللغة نتاج ملكة اللسان، ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفرادها على ممارسة هذه الملكة.»²

فالملكة عند دي سوسير هي القدرة الفطرية للإنسان على إنتاج اللغة، وتمارس هذه الملكة في بيئة معينة ومجتمع معين.

ومن جهته نعوم تشومسكي **Noam Chomsky** يجد أن الملكة قدرة فطرية ويعرض ذلك في كتابه (البيان واللغة) بقوله: « وأول الافتراضات هو وجود ملكة لغوية، بمعنى أن ثمة جزء ما في الذهن/ الدماغ مخصص للمعرفة واستعمال اللغة.»³

وتتداخل في تحديد الملكة مصطلحات هي: الكفاية، والقدرة، والمهارة، والإنجاز.

¹ ينظر، ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، المجلد 10، ص 492-493

² فردينا ند سوسير، علم اللغة العام، ترجمة: يؤيل يوسف عزيز، مراجعة: مالك يوسف المطلي، دار أفاق عربية، الاعظمية، بغداد، ط3، 1985، ص 27.

³ نعوم تشومسكي، البيان واللغة ترجمة: إبراهيم الكلثم، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2017، ص 26.

الكفاية: « هي القدرة التي يمتلكها المتكلم المستمع المثالي للغة، والتي تحول له إنتاج عدد لا حصر له من جمل لغة بيئته الأولى، اعتماداً على الإمكانيات الكامنة عنده، حتى إنه يستطيع بالمخترن الذي لديه أن يفهم وحدات إسنادية لم يسبق له أن سمعها أو قرأها.»¹

القدرة: « مجموع القواعد الضمنية التي يتوافر عليها المتكلم تجعله قادر على إنتاج و تأويل ما لا حصر له من الجمل النحوية ... هي المعرفة اللغوية التي يدخلها كل فرد متكلم بلغة ; تمكنه من ما لا حصر له من الجمل النحوية التي لم يسبق له إنتاجها / فهم جمل لم يسبق له أن سمعها.»²

المهارة: إنجاز يقوم به الشخص على درجة من الدقة و الإتقان واليسر، وفي أقصر وقت ممكن وذلك نتيجة الممارسة والتدريب إذ « هي أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً عن السرعة والفهم.»³

الإنجاز (الأداء): ويمثل تحقيق اللغة والإنجاز الفعلي لها إذ هو: « التنفيذ العملي لقواعد القدرة وآلياتها، إنه التحقيق الفعلي للقواعد الضمنية التي يملكها الفرد المتكلم عن لغته.»⁴

ثانياً: الملكة التواصلية:

يصعب تحديد تعريف دقيق وشامل لهذه القدرة الإنسانية، وذلك لاختلاف المصطلحات الدالة على مفهوم واحد. إذ "هي أولاً وقبل كل شيء، معرفة إجرائية: تحوي الأعراف الثقافية والاجتماعية، تلك التي تتحكم في عملية استعمال اللغة (الكلام) في مجموعة لغوية مال؛ وتستشف عن الآليات النفسية الوجدانية (الانفعالية) التي تتحكم تبادل الأحاديث في تلك المجموعة. كما يشدد عند ذكر مصطلح الملكة التواصلية على كفاءة التواصل بنجاحة في لغة ما(الأم أو الثانية أو الأجنبية): تبدو هذه الملكة بمثل هذا التحديد واسعة النطاق، فهي تنطوي وفق التقديم السابق على خمسة أنواع أقل تقدير:

-الملكة اللغوية: مهارة استيعاب قواعد وضع لغوي ما وتطبيقها في سياق تواصل ما.

¹ ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، د ط، 1986، ص47

² مصطفى غلفان، الألسنية التوليدية من النموذج قبل المعيار إلى البرنامج الادنوي، عالم الكتب الحديث، الأردن، د ط، 2010، ص41.

³ زين كامل خويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، ص12.

⁴ المرجع نفسه، ص43.

-الملكة الاجتماعية اللغوية: مهارة استيعاب مختلف أنواع الخطابات وجعلها قيد الممارسة في موقف تواصلية ما.

-الملكة الاجتماعية الثقافية: مهارة استيعاب موضوعات ثقافية مرتبطة بموقف تواصلية ما.

-الملكة المرجعية: مهارة استيعاب مجالات خبرة ما وأشياء العالم، وتملك علاقتها ضمن سياق تواصلية ما.

-الملكة الاستراتيجية: مهارة استعمال استراتيجيات تلفظية وغير تلفظية من أجل ردم أسباب التواصل بين المتحدثين وإحكام أمر التواصل بمقتضى نوايا أولئك المتحدثين المتوقعة، بل بموجب حتى أفعالهم المحتملة.¹

ثالثا:مهارات الملكة التواصلية:

نظرا لأهمية مرحلة التعليم الأساسي (الابتدائي) في اكتساب ونمو هذه الملكة، فإن المناهج التربوية والبرامج التعليمية تولي الاهتمام البالغ لهذه القضية، فتهدف إلى تزويد التلاميذ بالمهارات اللغوية الأساسية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، وذلك من خلال ممارستها ضمن إطار وفضاء تعليمي.

1-مهارة الاستماع:

تعد مهارة الاستماع باكورة المهارات اللغوية التي تنمو وتتطور مع الإنسان في مراحل حياته الأولى، وهي وسيلة الاتصال بالآخرين، لذا وجب على المعلمين الحرص على الاستفادة منها لتعليم التلاميذ على استخدامها في العملية التعليمية.

¹يوسف مقران، في سبيل تكريس الملكة التواصلية، تصدر عن مخبر اللغة العربية وآدابها- الصوتيات-، حولية أكاديمية محكمة متخصصة، العدد 13، ص

1-1-1- تعريفها:

يعرف مذكور «الاستماع بأنه إدراك سمعي، فهم وتحليل وتفسير، ونقد وتقييم للمادة المسموعة في معايير موضوعية وعلمية مناسبة، إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا، وانتباها مقصوداً، لما تتلقاه أذنه من أصوات.»¹

1-2- أهدافها:

- يعد الاستماع عنصراً فعالاً في اكتساب المعارف، وأساساً في عمليات الاتصال اللغوي، فهو يسعى إلى توفير جملة من الغايات لتلميذ المرحلة الابتدائية ويمكن أن نذكرها في ما يلي:
- «أن يقدر المتعلمون الاستماع كفن من فنون اللغة والاتصال اللغوي.
- أن يتخلص المتعلمون من عادات الاستماع السيء وأن تنمو لديهم المهارات الأساسية، والاتجاهات الضرورية لعادات الاستماع الجيد.
- أن يستطيعوا تمييز أوجه الاختلاف في بداية الأصوات، ووسطها ونهايتها.
- أن تكون لديهم القدرة على إدراك الكلمات المسموعة، والاستجابة للإيقاع الموسيقي في الشعر والنثر.
- أن تنمو لديهم القدرة على إكمال الحروف الناقصة في الكلمات والكلمات الناقصة في الجمل المفيدة.
- يكمل المسرحية المسموعة الناقصة حتى يصل إلى نهاية مرضية.
- يحكم على الشخصيات التي شاهدها أو سمعها في ضوء معايير مناسبة.
- يرسم حدثاً معيناً في جزء من المسرحية.
- يساعد على توسيع ثروة التلميذ اللفظية، فمن خلال الاستماع يتعلم الكثير من الكلمات والجمل.

¹علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، مصر، دط، مصر، 1991، ص78.

1- أن تنمو لديهم القدرة على توقع ما سيقوله المتكلم وإكمال الحديث فيما ولو سكت.¹

2- مهارة التحدث:

إن التحدث أو (الكلام) من أهم أنواع النشاط اللغوي للتلميذ، فالتلميذ يستخدم الكلام أكثر من الكتابة، ويعد التحدث مكمل لمهارة الاستماع لأن التلميذ يكتسبها بعد عملية الاستماع. وقد تعددت المفاهيم التي قدمها للتحدث نذكر قول محمد صلاح الدين مجاور والذي يرى أن: " التحدث أو ما يطلق عليه اسم التعبير الشفهي هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه ... وما يريد أن يزود به غيره من معلومات ونحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء."²

2-1- أهدافها:

إذا أردنا أن نحدد أهدافا تدخل في مهارة التحدث، يمكن القول بأنها تشمل:

- نمو المفردات اللغوية التي يحتاجها الطفل للتعبير عن الأشياء والأفعال والأحاسيس التي يشعر بها.
- اللفظ الصحيح للكلمات والنطق السليم للحروف.
- التكلم في جمل سليمة غير مبتورة وحسب قواعد اللغة.
- مهارة ترتيب الأفكار ليفهم السامع معنى الكلام.
- اكتساب مهارة الاتصال والتواصل بالآخرين.
- اكتساب المفردات اللغوية التي يحتاج إليها بحيث تكون قريبة من لغته العامية ولكنها أرقى.³

3- مهارة القراءة:

تكلمنا عن الاستماع و التحدث (الكلام)، والآن نأتي إلى الفن اللغوي الثالث ألا وهو القراءة، فهي أهم الأنشطة التي يتناولها التلميذ في المدرسة، فبها يستطيع أن يدرس ويتصل بعالم خارج نفسه في سياق تعلم اللغة العربية فهي طريقة تفتح له خزنة علمية ثقافية.

¹المرجع نفسه، ص 82.

²مهاجر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطبع، ط1، 2011، ص92.

³هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، الأردن، ط1، 2007، ص 73.

3-1 -تعريفها: «نشاط إدراكي بصري وفكري يتيح فك ترميز معنى نص بواسطة إعادة بناء

الخطاب الذي تم تمييزه في هيئة معلومات خطية.»¹

3-2 -أهدافها:

- اكتساب عادات التعرف البصري على الكلمات، كالتعرف على الكلمة من شكلها، والتعرف على الكلمة من تحليل بنيتها وفهم مدلولها.
- فهم الكلمة والجملة، والنصوص البسيطة.
- بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى عدة فقرات.
- تنمية الرغبة والشوق إلى الاطلاع، والبحث عن المواد القرائية الجديدة.
- سلامة النطق ومعرفة الحروف وأصواتها و كيفية نطقها.
- التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة.²

4- مهارة الكتابة:

مما لا شك فيه أن عملية الكتابة لا تنفصل عن عملية القراءة، فما دام هناك قراءة هناك كتابة، والكتابة في العملية التعليمية تؤدي دورا مهما في بلورة فكر التلميذ.

4-1-تعريفها:

نشاط مدرسي يهدف إلى تعلم تقنيات رسم الحروف ورسم الكلمات من جهة، وإلى تعلم إنتاج نصوص ذات دلالة تحترم القواعد اللغوية المعيارية من جهة أخرى.³ وهي " نشاط معقد لإنتاج نصوص

¹بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، ص 251.

²علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 149.

³المرجع نفسه، ص 260.

فكرية ولسانية في آن واحد، يقتضي تفكير ومهارات لغوية.¹ فالكتابة هي القدرة على إنتاج نصوص مهيكلة ومنظمة وهي التي تميز بين المتعلم وغير المتعلم.

4-2- أهدافها:

- يعبر عن نفسه وحاجاته بتراكيب لغوية مترابطة.
- يعبر كتابيا عنه في مجالات الحياة المختلفة، مراعي المعنى ووضوحه، وترابط الجمل.
- يلخص ما يقرأه أو يسمعه بدقة.
- يعرف قواعد الكتابة و الإملاء والترقيم.²

¹المرجع نفسه، ص ن.

²المرجع السابق، ص 149.

الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي للدراسة

تشمل اللسانيات التطبيقية عدة مجالات أهمها التعليمية التي تعتمد طرائق وأساليب تعليمية مختلفة، ومن جهة أخرى يعد المسرح المدرسي وسيلة تعليمية تؤثر وبشكل كبير على العملية التعليمية و تسهم في تنمية الملكة التواصلية عند التلاميذ. ومن خلال هذه الدراسة الميدانية، حاولنا تسليط الضوء على النقاط التي رأيناها مهمة في دراسة هذا الموضوع.

أولاً: طريقة إجراء حصة المسرح من خلال نص مسرحية شعرية في المدرسة الابتدائية:
سنقوم في هذا العنصر كيف تجرى حصة المسرح في المدرسة، وسنقوم بتمثيل ذلك بنموذج مسرحي.

1- طريقة تدريس المسرح:

-مرحلة كتابة النص المسرحي:

تعد المرحلة الأولى التي على أساسها يبدأ التحضير للعمل المسرحي، ضرورة لا بد منها فعند كتابة النص التعليمي المسرحي يجب أن يراعي فيه المستوى العقلي للتلميذ، وأن يكون خالياً من الألفاظ المشبوهة، لأننا نمرر قيماً ونربي جيلاً بهذا الفن.¹

-مرحلة تأهيل التلاميذ:

بعد كتابة النص المسرحي واختيار التلاميذ الذين سيؤدون العمل المسرحي، يبدأ المعلم مباشرة بالتدريبات المسرحية مع تلاميذه، إما أن يأخذ بعض الدقائق من الحصة أو يقوم ببرمجة حصة خاصة تجرى فيها التدريبات، وهنا لا بأس من أن يكون المعلم ملماً بتقنيات العمل المسرحي ليستطيع إرشاد تلاميذه أثناء الفترة التدريبية.²

-مرحلة العرض المسرحي:

تضم هذه المرحلة مؤشرات لا بد منها هي: أن يكون النص المسرحي من طرف الممثلين في العرض المسرحي، فالتلميذ يجب أن يتقن النص المسرحي بكل مستوياته الصوتية والحركية، وأن يؤدي ذلك على خشبة المسرح.³

2- نموذج مقترح تحليل مسرحية شعرية:

2-1- بطاقة فنية للمسرحية:

مسرحية عز الدين جلاوجي تحاكي القيم الوطنية كتبها عز الدين بأسلوبه محملاً إياها جملة من القيم والأخلاقيات في مسرحيته ظلال وحب تحت أهداف تربوية وأخرى تاريخية. إذ تشكلت المسرحية من مشاهد حوارية تتخللها وقفات استعراضية غنائية للمجموعة، الشخصية البطلة جسدها شخصيات

¹حان المنوني، المسرح وعلوم التربية(تدريسية المسرح بين النظري والتطبيقي)، ص 143.(بقية معلومات الكتاب؟؟؟؟)

²المرجع نفسه،ص144.

³المرجع نفسه، ص.ن

عديدة من الشباب وهم شلة رافضة للواقع ، ثم الجزائر فتاة ترتدي العلم الوطني وشاعر الثورة مفدي زكريا، وهي مسرحية توفر نصها على جملة من القيم الإنسانية والتربوية والتاريخية منها، كالحب الوطن والذود عنه.

2-2- تلخيص المسرحية:

تدور أحداثها حول خمسة شبان يمثلون الشباب الرافض لواقع الجزائر وأن تاريخ الجزائر هو مجرد حبر على ورق ، فهم يتطلعون إلى مستقبل أفضل يناسب الطموح والعلم والعمل، يرون أن المجد والوطنية اللتان يتغنى بهما الوطنيون هي أمور انتهت، وسيكلف التمسك بها البقاء في مكاننا، والوطن الذي لا نعمل على تطويره ليواكب بقية البلدان يستحيل العيش فيه ولن تنفعه الأجداد السابقة، لتحاوهم الجزائر وتحديثهم عن خيراتها وتخبرهم بأن يسألوا التاريخ و الشاعر عن أجدادي ليقنع الشباب في الأخير ويعودوا إلى الصواب.

2-3- متطلبات التشكيل الفني للمسرحيات الموجهة للطفل:

-اللغة والأسلوب:

يذهب الباحثون الذين عالجوا قضية اللغة والأسلوب في أدب الأطفال على أنه يجب مراعاة لغة الطفل وقاموسه اللغوي، وذلك حسب مراحل العمرية، لذلك لابد للكاتب معرفة قاموس الطفل اللغوي من أجل استخدام ألفاظه فيما يكتبه لهم ، ومحاولة اعتماد لغة تتلاءم مع هذه الشريحة ، كما أورد الباحث كفاية الله الهمداني « على صعيد الألفاظ والتراكيب اللغوية: اتفق الدارسون على ضرورة استخدام الألفاظ و التراكيب السهلة والابتعاد عن الغريب غير المألوف، وعدم الإكثار من التراكيب المجازية إلا ما كان عفويا

مع اللجوء إلى تكرار الألفاظ والتعابير.»¹ إلى الجانب الاعتبارات السابقة هناك شروط أخرى سنعرفها من خلال دراستنا للغة "عز الدين جلاوجي" في (مسرحية ظلال وحب).

نلاحظ أن المسرحية جاءت ملائمة لقدرات الطفل اللغوية وتندرج ضمن قاموس الطفل اللغوي، فكان جلاوجي يختار التراكيب البسيطة والألفاظ المناسبة، والمألوفة لدى الطفل مع مراعاة المراحل العمرية، فالكلمات الصعبة والغريبة التي تصعب على الطفل الفهم فتعيق التلقي والتواصل كان يتجنب استخدامها.

¹ كفاية الله الهمداني أدب الأطفال (دراسة فنية)، مجلة القسم العربي، العدد 17، 2010، ص 151.

بالإضافة إلى قيام الكاتب باستغلال الشعر بطريقة بسيطة ومؤثرة في مسرحيته ليحرك مشاعر الطفل، وبالتالي تساعده في الوصول إلى أهداف المسرحية سواء كانت تعليمية أم تربوية. وكمثال على ذلك قوله في (مسرحية ظلال وحب) :

قالت الجزائر: خبرهم أيها التاريخ

كيف كنت وشعبي دائما

كيف تحديت الظالما

كيف رصصت الصفوف

فكنت بناء متلاحما

رد التاريخ: ذات ليلة من ليالي الخريف

كان الشهر نوفمبر

ثار الشعب وثمر

يحدوه حب الوطن¹

فهذه الأبيات الشعرية خير دليل على البساطة في اللغة والأسلوب، فهذه المسرحية في تناول الأطفال، وقد حرص أيضا جلاوجي في لغة المسرحية الموجهة للطفل على استخدام اللغة العربية الفصحى على حساب العامية التي لم يستعملها في مسرحيته. وما استخلصه حول لغة " جلاوجي " المسرحية أن لغته اتسمت بشروط البناء اللغوي والدرامي الموجه للطفل.

-الشخصيات:

تؤدي الشخصيات الفنية دورا مهما، في مسرحيات الأطفال باعتبارها عنصرا مهما في المسرحية، لذا لابد للكاتب من بذل جهد لرسم الشخصيات بعناية وأن يراعي أبعاد هذه الشخصية عند اختيارها للمسرحية الخاصة بهم.

وما لاحظته أن الكاتب "عز الدين جلاوي" في مسرحيته ظلال وحب أنه اكتفى بشخصيات قليلة بين 2 إلى 5 كحد أقصى، لأنه لا يريد تشتيت ذهن الطفل بتوالي شخصيات كثيرة على تصنع حدث المسرحية، مع اختيار أسماء معروفة لتلك الشخصيات ومثال ذلك نجد اسم شاعر الثورة مفدي زكريا في نص المسرحية.

¹عز الدين جلاوجي، أربعون مسرحية للأطفال، موفم للنشر، الجزائر، دط، 2008، ص 30.

قال الشاعر: قسما بالنازلات الماحقات

والدماء الزاكيات الطاهرات

والبنود اللامعات الخافقات¹

_الحبكة:

تشكل الحبكة الجزء الرئيسي في المسرحية، والحبكة كما يراها أرسطو: «إما أن تكون بسيطة، أو ربما معقدة، وأفعال الحياة الواقعية هي التي تحاكيها الحيكات، تؤكد مثل هذا التمييز.»² ويشترط في حبكة نص المسرحية الموجهة للطفل البساطة والابتعاد عن التعقيد وتشابك الأحداث، مما ييسر للقارئ الصغير، سبيل متابعة المسرحية واستيعابها، وذلك من خلال أن تعتمد على حادثة واحدة أو حوادث مرتبطة، ففي مسرحية "ظلال وحب" وعلى سبيل المثال هناك فكرة واحدة موجزة وموضحة يريد إيصالها إلى هذه الفئة وهي حب الوطن والاعتزاز به.

قال الشاب: أنت مجدنا

أنت عزنا

أنت في العروق دمنا

أنت أمنا³

¹المرجع نفسه، ن ص.

²أرسطو، فن الشعر، تر: إبراهيم حمادة، هلا للنشر والتوزيع، الجزيرة، ط1، 1999، ص100.

³المرجع السابق، ص35.

ثانيا-الدراسة الميدانية:

بعد التعرض في الفصل الأول للمفاهيم النظرية لمتغيرات الدراسة، سنحاول في هذا الفصل تجسيد الجانب النظري على الواقع العملي، وذلك بإجراء دراسة ميدانية في مدرسة ابتدائية ولاية بسكرة، محاولين إبراز فعالية المسرح المدرسي ودوره في تنمية الملكة التواصلية لتلاميذ الأقسام الابتدائية. وللوقوف على ذلك قمنا بحضور حصة التربية الفنية المخصصة للنشاط المسرحي، كما تم تقديم استبانة للمعلمين تتضمن مجموعة أسئلة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

1-الإجراءات الميدانية:

1-1-منهج الدراسة:

المنهج أو الطريقة هو مصطلح يستخدم بوجه عام ليشير إلى وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة ويستخدم في البحث العلمي. بمعنى الخطة المنظمة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوعه. «وهو أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة المدروسة.»¹

إن تحديد المنهج في البحث يعتبر خطوة مهمة، فقد اعتمد البحث المنهج الوصفي لأنه هو الذي يصف الظاهرة وجمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها، كما يتوافق مع طبيعة الموضوع المدروس. وقد استعنت بألية الإحصاء كأداة مساعدة، فمن خلالها نستطيع التعرف على الأدلة والأسباب التي نستخلص من الإحصائيات المتوفرة في دراسة عينة من العينات، حيث تحاول أن يحمي ظواهر مرتبطة بموضوع الدراسة.

2-1-أدوات الدراسة:

هي الوسائل التي يستخدمها الباحث للحصول على البيانات من الميدان الذي يجري فيه طبيعة الموضوع، فيجب اختيار أنسب الأدوات لجمع البيانات.

-الملاحظة:

¹محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، اليمن، ط 3، 2019، ص 35.

تعد أداة رئيسية وإحدى الوسائل المتعلقة بجمع البيانات والمعلومات، « إنها عملية مراقبة لسلوك الظواهر والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهها، وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد تفسير العلاقة بين المكونات، والتنبؤ بسلوك الظاهرة.»¹ فالملاحظة عبارة عن تفاعل وتبادل بيانات بين الباحث والمبحوث بفرض جمع البيانات والمعلومات.²

-الاستبانة:

الاستبانة هي «إحدى وسائل جمع المعلومات المدونة على أسئلة محددة، معدة من قبل حول موضوع محدد، من قبل جهات أو أفراد معينين.»³ أي يمكن تعريف الاستبانة على أنها: «أداة لجمع بيانات المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة، تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجرى توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.»⁴

3- طرق جمع البيانات والمعلومات:

-البيانات الأولية: وهنا تم الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسة في جمع البيانات اللازمة من أجل موضوع البحث بالمدارس الابتدائية لولاية بسكرة، والتي صممت بصورة أولية بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، ثم عرض الاستبانة الأولية على الأستاذة المشرفة من أجل التأكد من ملاءمة الأسئلة للموضوع، وبالتالي ملاءمتها لجمع البيانات.

-البيانات الثانوية: وذلك من خلال مراجعة الدوريات والمنشورات الورقية والالكترونية والرسائل

الجامعية.

-صياغة تعليمات الاستبانة:

تمت صياغة تعليمات الاستبانة بغرض تعريف المعلمين (أفراد عينة البحث) بموضوع البحث والهدف منه، وراعيينا في ذلك وضوح الأسئلة وملاءمتها.

¹كمال دشلي، منهجية البحث العلمي الجديد، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، 2012، ص 89.

²المرجع نفسه، ص 89.

³كمال دشلي، منهجية البحث العلمي الجديد، ص 97.

⁴المرجع نفسه، ص ن .

صدق الاستبانة:

تم عرض استبانة " تنمية الملكة التواصلية للتلاميذ من خلال المسرحية الشعرية " على الأستاذة المشرفة يسمينة عبد السلام.

الأستاذ المحكم	التخصص	المؤهل العلمي	الوظيفة
يسمينة عبد السلام	علوم اللسان العربي	أستاذ محاضر أ	دكتورة

الجدول رقم(01): توزيع أسماء المحكمين وتخصصهم والمؤهل العلمي والوظيفة

4- مجالات الدراسة: وتتمثل في المجالات التالية:

- المجال الموضوعي:

حيث اقتضت الدراسة على التعرف على موضوع الدراسة وهو تنمية الملكة التواصلية للتلاميذ من خلال المسرحية الشعرية.

- المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة على مستوى الطور الابتدائي بإقليم ولاية بسكرة.

اسم الابتدائية	الموقع الجغرافي
المجمع الجديد	العالية

الجدول رقم (02): المدرسة الابتدائية محل الدراسة

-المجال البشري:

مجتمع البحث هو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج.¹ فيحتوي مجتمع

¹ محمد خليل عباس، مدخل إلى علم المناهج في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط5، 2014، ص25.

البحث على معلمي المرحلة الابتدائية، وقد تم اختيار عشرة (10) من المعلمين كعينة ممثلة للمجتمع الأصلي.

-المجال الزمني:

بعد الانتهاء من الجانب النظري، في شهر ماي تم إعداد استمارة أولية على شكل أسئلة مغلقة (نعم) أو (لا) وأخرى مفتوحة. تم توزيعها على العينات.

5- عينة الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة بالمدرسة الابتدائية، حيث اتصلنا بمعلمي مادة اللغة العربية، وتكونت عينة الدراسة من عشرة (10) معلمين الذين يدرسون التلاميذ في هذه المرحلة، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من معلمي المرحلة الابتدائية.

استلمنا جميع الاستمارات المقدمة للمعلمين، وبعد مراجعة هذه الأجوبة تحصلنا على نتائج تقريبية، تبين آراء أصحابها، كما أن هذه الاستمارات تساعد على دعم البحث العلمي و إلقاء الوضع على التواصل اللغوي والمسرح المدرسي في مرحلة الابتدائي.

-عرض النتائج وتحليلها:

إن الكيفية التي تعالج بها البيانات في الدراسة الميدانية من أهم مراحل البحث العلمي، لأن الدراسة تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها، لاستخلاص نتائج البحث وإيجاد الحلول لخدمة البحث العلمي. وبعد توزيع وجمع الاستمارات تجمعت لدينا بيانات مختلفة منها ما هو كمي يستند إلى أرقام، ومنها كفي هو محصلة الإجابة التي تتطلب من المبحوثين تقديم تبرير.

وقد اتبعنا في عملية تفرغ وتحليل البيانات التقنية الإحصائية المعتمدة في الدراسات الميدانية. واعتمدت في البحث لتحليل البيانات، وللإجابة عن التساؤلات المطروحة وتفسيرها والتحقق من صدق الفرضيات اتبعنا أساليب تتمثل في:

1-التكرار.

2- النسب المئوية.

3-التمثيل البياني الدائري (الدائرة النسبية).

ونظرا لطبيعة المعطيات فقد اعتمدنا في دراستنا من أجل معالجة البيانات الكمية على قانون النسبة المئوية حيث:

$$\text{نسبة المئوية} = \frac{\text{التكرارات} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}}$$

ثالثا- عرض و تحليل نتائج الاستبيان:

المحور الأول: تحليل الخصائص العامة لعينة الدراسة:

يتضمن هذا المبحث عرض وتحليل البيانات الخاصة بالاستبيان الموجه لمعلمي لطور الابتدائي، وجاء تقديم البيانات وعرضها على النحو الآتي:

إن وصف الخصائص العامة للعينة مثلها ثلاث (3) أسئلة تهدف في مجملها لتوضيح بعض الأمور التي تساعد في تحليل النتائج فيما بعد، والجدول الموالي يبين هذه الخصائص.

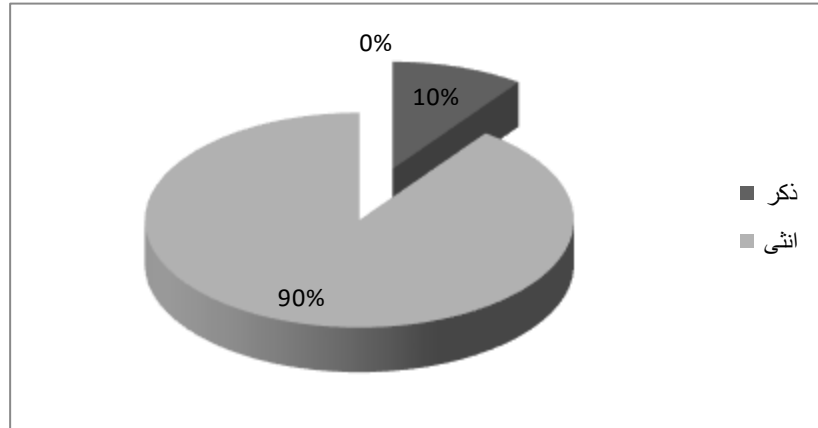
التعيين	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	1	10%
	أنثى	9	90%
المؤهل العلمي	ليسانس	6	60%
	ماستر (ماجستير)	4	40%
	دكتوراه	0	00%
الخبرة المهنية	من 1 إلى 5 سنوات	6	60%
	من 5 إلى 10 سنوات	3	30%
	من 10 إلى 15 سنة	1	10%

الجدول رقم (03): الخصائص العامة لعينة الدراسة.

يبين الجدول رقم (03) توزيع عينة الدراسة حسب الخصائص الشخصية والوظيفية، وهي الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة في التدريس.

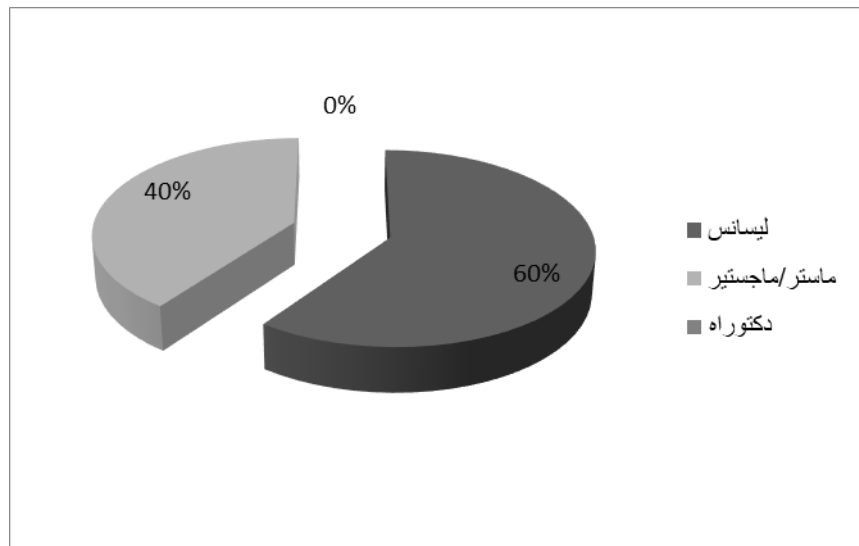
ويظهر من النتائج أن 60% من المعلمين المسؤولين إناث ونسبة الذكور 10%، وهذا راجع إلى توجه الإناث إلى مهنة التعليم أكثر من الذكور، فهذا الطور صعب على الرجال؛ لأنه تتطلب من

صاحب هذه المهنة أن يكون مربيًا قبل أن يكون معلمًا. ونجد أن هذه المهمة (مهمة التربية) تقوّل بالدرجة الأولى وبالقطرة إلى المرأة.



الشكل رقم(01): توزيع أفراد العينة (المعلمين) على الجنس.

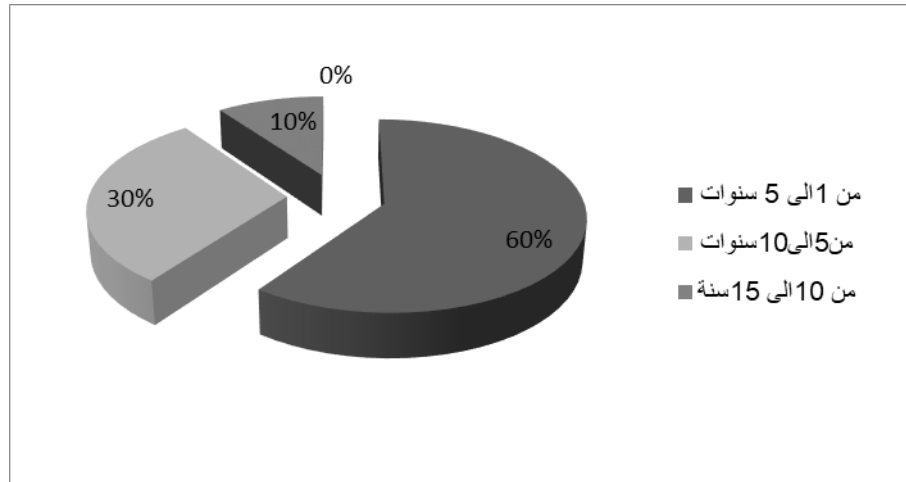
من خلال النتائج التي قدمها المعلمون، نلاحظ غلبة الجنس الأنثوي على عينة الدراسة في الأقسام الابتدائية، وذلك يصب في مصلحة المتعلم خاصة في هذه المرحلة، فالتلميذ هنا في مرحلة الطفولة يحتاج إلى هذا الجنس بالتحديد لأنه حديث الانفصال عن والدته.



الشكل رقم(02): توزيع نسبة أفراد العينة على المؤهل العلمي

انطلاقًا من الجدول رقم (03) و المعلومات التي أوردها المعلمون في بطاقة المعلومات (الاستبيان)، تحصلنا على تقسيم المؤهل العلمي إلى ثلاث تصنيفات، حيث إن غالبية المعلمين متحصّلين على درجة

الليسانس، حيث كانت النسبة الأعلى (60%)، ثم تليها فئة درجة الماجستير (ماجستير) بنسبة (40%)، في حين تأتي درجة الدكتوراه بدون نسبة. ومن خلال النتائج يتضح أن غالبية المعلمين في مجال التعليم هم خريجو الجامعة، وهذا يدعم قدرات المدرسة بالإطارات والكفاءات العلمية.



الشكل رقم (03): توزيع بيانات أفراد العينة (المعلمين) على الخبرة

تعدُّ الخبرة المهنية عاملاً مهماً في مجال التعليم، وذلك لما لها أهمية في التحصيل الدراسي، ومن خلال النتائج، يتبين أن فئة المعلمين ذوي الخبرة من سنة إلى خمس سنوات هي الفئة الأكثر في عينة الدراسة بنسبة 60 % ثم تليها فئة المعلمين ذوي الخبرة من خمس سنوات إلى عشر سنوات بنسبة 30% ثم تأتي الفئة الأخيرة بنسبة 10%.

المحور الثاني: البيانات العلمية:

1- هل يعد المسرح المدرسي من أهم الوسائل التعليمية الحديثة المستخدمة في خدمة المناهج التعليمية.

عرض النتائج وتحليلها:

من خلال البيانات المتحصل عليها فإن عدد المعلمين المحييين ب (نعم) عن هذا السؤال كان بمجموع ثمانية (8) من أصل عشرة (10) معلم، بنسبة 80%. وهذه النسبة مرتفعة مقارنة بالمجموع العام. وهذا يبرز الأهمية البالغة والدور الكبير الذي يلعبه المسرح المدرسي كوسيلة من الوسائل التعليمية الحديثة والمستخدمة في خدمة المناهج التعليمية، أي أن النشاط المسرحي في المدرسة يساهم في ترسيخ المفاهيم والمهارات أثناء العملية التعليمية لدى التلاميذ، بالإضافة إلى أنه يكسب عملية التعلم تقنيات حديثة غير تلك التلقينية القديمة.

أما فيما يخص المعلمين المحييين ب: (لا) عن السؤال، فكان مجموع المعلمين (2) وهو ما يعادل نسبة 20%، وهي نسبة ضئيلة إذا ما قورنت بالمجموع العام للمعلمين، وهذا قد يكون مرده نظرة بعض المعلمين للمسرح المدرسي بأنه سبب في تأخر تقدم المنهاج.

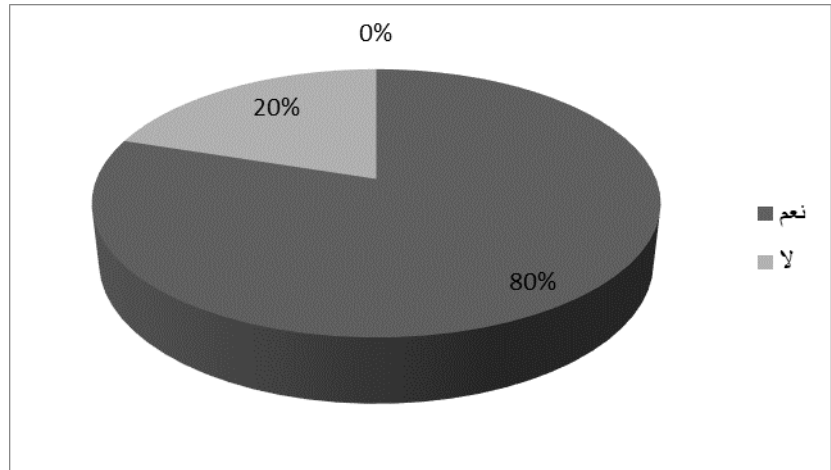
إذن: فاستخدام المسرح المدرسي كوسيلة تعليمية في عملية التعليم لخدمة المناهج يعتبر من الوسائل الحديثة.

وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	80%
لا	2	20%
المجموع	10	100%

الجدول رقم (04): توزيع البيانات يعد المسرح المدرسي من أهم الوسائل التعليمية الحديثة المستخدمة في خدمة المناهج التعليمية.

ويمكن تمثيلها بالدائرة النسبية التالية:



الشكل رقم (04): أهمية المسرح المدرسي كوسيلة تعليمية حديثة.

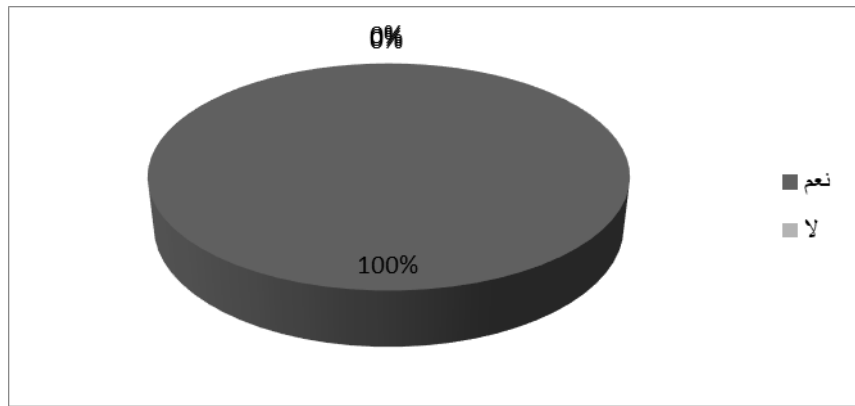
2- هل للمسرح أهمية بالغة في إيصال المعارف إلى التلميذ بطريقة شيقة وممتعة؟

عرض النتائج وتحليلها:

من خلال البيانات المتحصل عليها فإن عدد المعلمين المحييين ب (نعم) على السؤال كان بمجموع عشرة (10) من أصل عشرة (10) معلمين، بنسبة 100%، وهذه النسبة مرتفعة ، وهذا يبرز أن للمسرح المدرسي أهمية بالغة في إيصال المعارف إلى التلميذ بطريقة شيقة وممتعة. وهذا يعني أن المسرح المدرسي له دور وأهمية بالغة في إيصال المعارف، فهو أفضل المعلمين وهذا راجع إلي ما تحتويه المسرحية من معلومات وخبرات تعليمية، من خلال المسرحيات التي تتوافر على عناصر التشويق والإثارة التي يتلقاها التلميذ. وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	100%
لا	0	0%
المجموع	10	100%

الجدول رقم(05): توزيع بيانات أهمية للمسرح في إيصال المعارف إلى التلميذ بطريقة شيقة وممتعة. ويمكن تمثيلها بالدائرة النسبية التالية:



الشكل رقم (05): أهمية المسرح المدرسي في إيصال المعارف إلى التلميذ بطريقة شيقة. 3- هل المسرحيات الموجودة في المقرر الدراسي كافية لإثراء الرصيد اللغوي للتلميذ؟ عرض النتائج وتحليلها:

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (06) المتعلق بالسؤال الثالث في الاستبانة المعروضة على معلمي المرحلة الابتدائية، نلاحظ أن عدد المعلمين المحييين ب (نعم) عن هذا السؤال كان بمجموع واحد (1) من أصل عشرة (10) معلمين، أي بنسبة (10%)، وهذه النسبة قليلة جدا مقارنة بالمجموع العام للمعلمين، وقد علل المعلمون ذلك بأن نصوص المسرحيات المبرمجة كافية لإثراء الرصيد اللغوي للتلميذ وتمكينه امتلاك الكفاءة اللغوية.

أما فيما يخص المقترح الثاني المجيبين بصيغة (نوعا ما) على السؤال، فكان مجموع المعلمين ثلاثة (3) وهو ما يعادل نسبة 30%، وهي نسبة ضئيلة إذا ما قورنت بالمجموع العام للمعلمين، وهذا مرده اعتقاد بعض المعلمين أن المسرحيات المرجلة في المنهاج غير كافية لتنمية الرصيد اللغوي للتلميذ.

أما فيما يخص المقترح الثالث المجيبين بصيغة (لا) على السؤال، فكان مجموع المعلمين ستة (6) وهو ما يعادل نسبة (60%). وهي النسبة الكبيرة مقارنة بالمجموع العام للمعلمين، وهذا مرده لنظرة بعض المعلمين على أن المسرحيات الموجودة في المقرر الدراسي في هذه المرحلة غير كافية تماما لإثراء الرصيد اللغوي وذلك بسبب عددها القليل وكذلك قلة الحجم الساعي المقرر لتناول هذا النشاط.

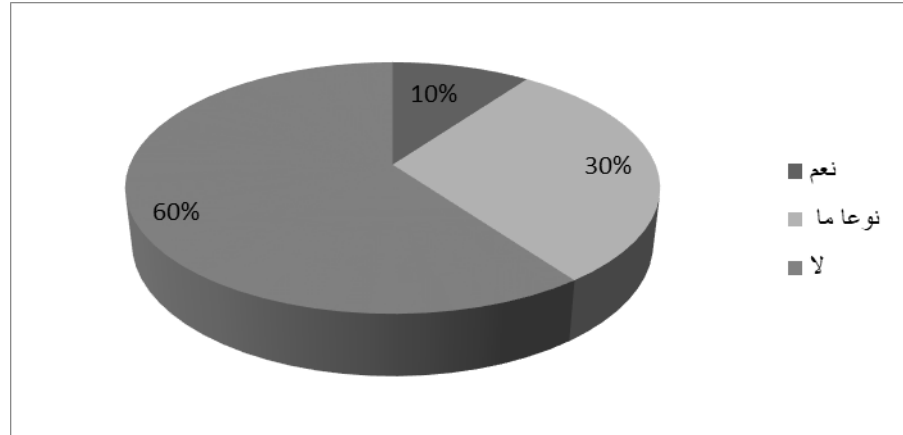
وهكذا نستنتج أن المسرحيات الموجودة في المقرر الدراسي غير كافية على الإطلاق لإثراء الرصيد اللغوي للتلميذ، ووجب على وزارة التربية والتعليم إعادة النظر في عدد المسرحيات الموجودة في المقرر الدراسي مع إعطائها حجما ساعيا أكبر، و كان أفضل أن تخصص لها حصة، وذلك نظرا لدورها الفعال في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ.

وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	10%
نوعا ما	3	30%
لا	6	60%
المجموع	10	100%

الجدول رقم (06): توزيع بيانات هل المسرحيات الموجودة في المقرر الدراسي كافية لإثراء الرصيد اللغوي للتلميذ.

ويمكن تمثيلها بالدائرة النسبية التالية:



الشكل رقم (06): المسرحيات المدرسية في المقرر الدراسي غير كافية لإثراء الرصيد اللغوي للتلميذ.

4- هل تعتقد أن المسرح المدرسي ينمي الرصيد اللغوي لدى التلميذ؟

عرض النتائج وتحليلها:

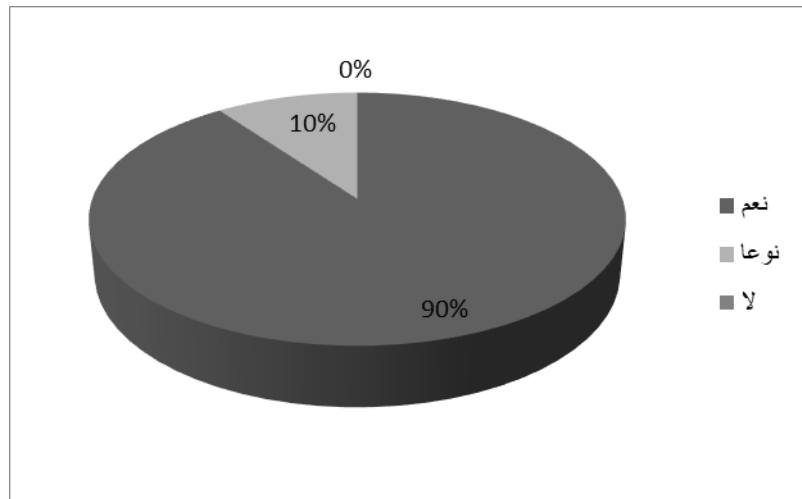
من خلال تحليل نتائج الجدول (07) المتعلق بالسؤال الثالث في الاستبانة المعروضة على معلمي التعليم الابتدائي نلاحظ أن عدد المعلمين المجيبين ب(نعم) عن هذا السؤال كان بمجموع تسعة (9) من أصل عشرة (10) معلمين، أي بنسبة (90%). وهذه النسبة مرتفعة جدا مقارنة بالمجموع العام للمعلمين، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على الأهمية البالغة للمسرح والدور الكبير الذي يلعبه في تنمية الرصيد اللغوي للتلميذ وذلك من خلال تنمية المهارات اللغوية للمتعلم، وهذا من المعجم اللغوي الذي يتواجد في نصوص المسرحية على اختلافها.

أما فيما يخص المقترح الثاني للمجيبين بصيغة (نوعا ما) على السؤال، فكان مجموع المعلمين واحد (1) وهو ما يعادل نسبة (10%)، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالمجموع العام للمعلمين، حيث اعتبروا أن المسرح المدرسي ينمي الرصيد اللغوي.

يلاحظ من خلال النتائج السابقة الذكر، أن المسرح المدرسي يلعب دورا في تنمية الرصيد اللغوي للتلميذ من خلال النصوص المسرحية المبرمجة لأغراض تعليمية، فالتلميذ يتعلم عدة مهارات لغوية وهو يمارس هذا النشاط سواء كان متفرجا أو مشاركا فيه. والجدول التالي يوضح ما سبق:

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	90%
نوعا ما	1	10%
لا	0	00%
المجموع	10	100%

الجدول رقم(07): توزيع بيانات هل تعتقد أن المسرح المدرسي ينمي الرصيد اللغوي لدى التلميذ؟ ويمكن تمثيلها بالدائرة النسبية التالية:



الشكل رقم(07): المسرح المدرسي ينمي الرصيد اللغوي لدى التلميذ

5- هل كلمات نص المسرحية الشعرية من المعجم اللغوي للطفل؟

عرض النتائج وتحليلها:

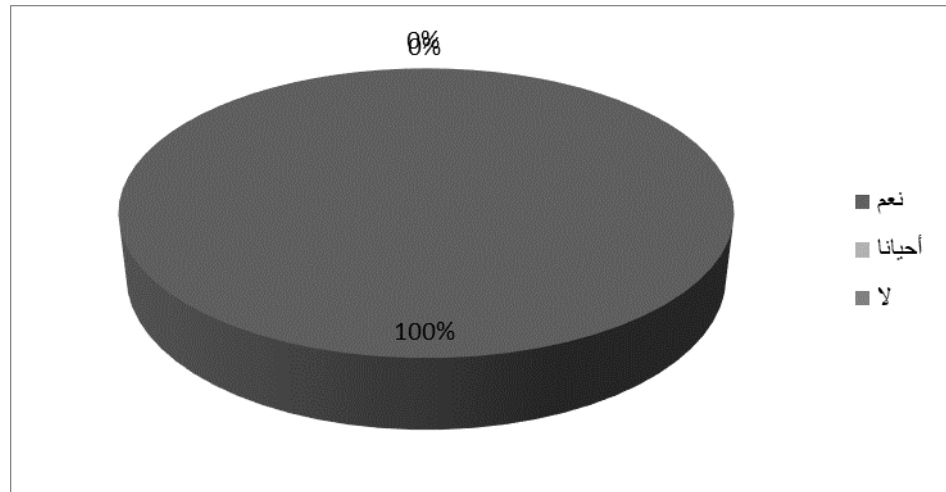
من خلال البيانات المتحصل عليها فإن عدد المعلمين المحييين ب (نعم) عن هذا السؤال كان بمجموع ثمانية (8) من أصل عشرة (10) معلمين، أي بنسبة 100%. وهذه النسبة جد مرتفعة مقارنة بالمجموع العام.

إن مسرح الطفل يرتبط بالمدرسة ومقرراتها ومناهجها، فهو وسيلة تعليمية بالدرجة الأولى، و يهدف إلى أغراض تربوية تعليمية تمكنه من تنمية رصيده اللغوي وإفادته بشتى القوالب اللغوية التي تمكنه

من اكتساب الكفاءة التواصلية، فالضرورة هنا تستدعي التفطن للغة التي تطبع المسرحيات المدرسية لكي تلائم المستوى السني والعقلي للتلميذ في هذه المرحلة. وهذا يعني أن مسرح الطفل باختلاف أنواعه عليه أن يتوفر على شروط منها: لغة النص المسرحي فتكون من المعجم اللغوي الخاص بهم لكي يحقق الأهداف المسطرة. وتظهر هذه النتائج واضحة من خلال الجدول أدناه:

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	100%
أحيانا	0	00%
لا	0	00%
المجموع	10	00%

الجدول رقم(08): توزيع بيانات كلمات المسرحية الشعرية من المعجم اللغوي للطفل ويمكن تمثيلها بالدائرة النسبية التالية:



الشكل رقم(08): كلمات نص المسرحية الشعرية من المعجم اللغوي للطفل
6- هل كلمات نص المسرحية الشعرية ذات معنى محدد داخل السياق؟
- عرض النتائج وتحليلها:

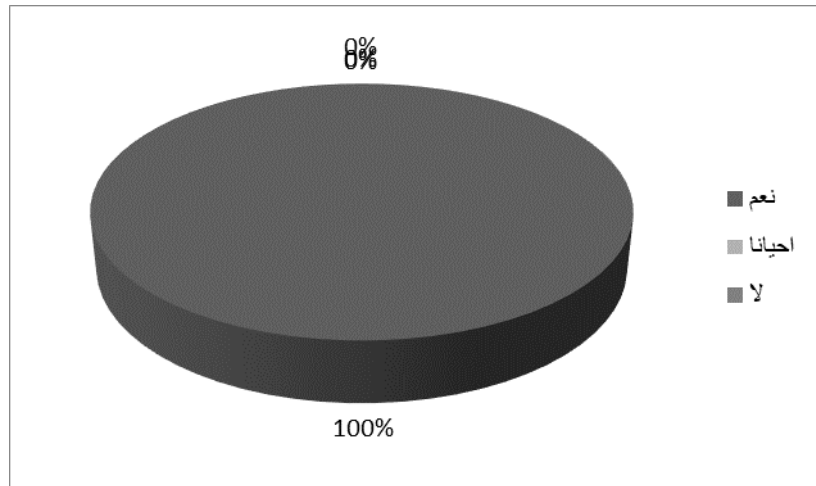
من خلال تحليل نتائج الجدول (10) المتعلق بالسؤال الخامس في الاستبانة المعروضة على معلمي المرحلة الابتدائية، نجد أن كلمات نص المسرحية الشعرية ذات معنى محدد داخل السياق، وهذا ما أكدت عليه النسبة المئوية الكاملة 100%.

فالمسرحيات الشعرية من أحدث الأشكال الأدبية التي تؤدي دورا في مجال التربية والتعليم في رياض الأطفال، حتى يتحقق هذا الهدف في حق الأطفال في هذه المرحلة لا بد للمسرحية أن تكون في سياق محدد ليفهم المراد ولا يضيع .

وهذا يعني أن المسرحية الشعرية المقدمة للطفل يجب أن تتوفر على شرط هو أنتكون كلمات هذا النص ذات معنى محدد داخل سياق لكي تناسب مستوى الأطفال. وتظهر هذه النتائج واضحة من خلال الجدول أدناه:

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	100%
أحيانا	0	00%
لا	0	00%
المجموع	10	00%

الجدول رقم (09): توزيع بيانات كلمات نص المسرحية الشعرية ذات معنى محدد داخل السياق. ويمكن تمثيلها بالدائرة النسبية التالية:



الشكل رقم (09): كلمات نص المسرحية الشعرية ذات معنى محدد داخل السياق

7- هل نص المسرحية الشعرية يعتمد على الحوار أم على السرد؟
عرض النتائج وتحليلها:

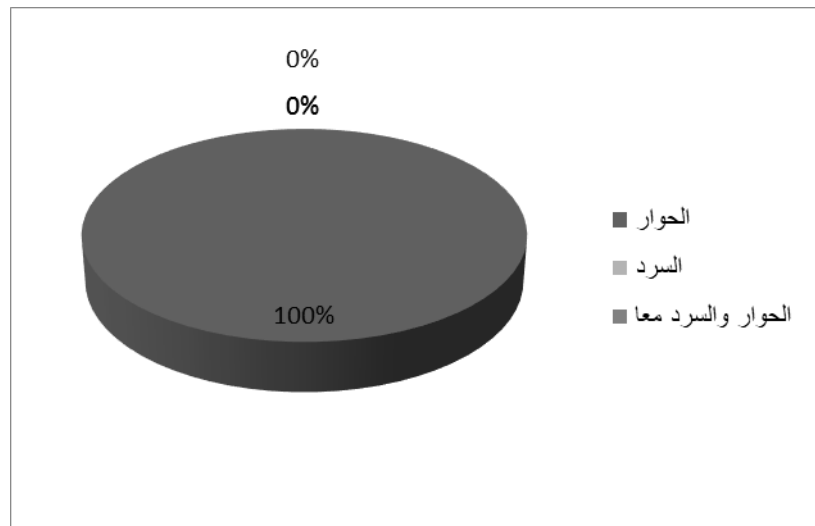
من خلال البيانات المتحصل عليها فإن عدد المعلمين المحييين ب (الحوار) على هذا السؤال كان بمجموع عشرة (10) من أصل عشرة (10) معلمين، أي بنسبة %100. وهذه النسبة مرتفعة جدا مقارنة بالمجموع العام.

إن الحوار هو السمة المميزة لفن المسرح، وذلك لما يحمله من إيجابيات ودلالات تميزه عن السرد. وخاصة هذا النوع من المسرحيات الذي يعتمد على الحوار أكثر من السرد، لما يتخلله نصها من أبيات شعرية تستدعي هذا النوع.

بالإضافة لضرورة الحوار في المسرحيات المدرسية لكي تلائم المستوى العقلي للتلميذ، فهو يسهل عملية فهم النص المسرحي فالحوار يكسر الملل للتلميذ ويسهل عليه الاندماج في المسرحية. وتظهر هذه النتائج واضحة من خلال الجدول أدناه:

الاقترح	التكرار	النسبة المئوية
الحوار	10	100%
السرد	0	00%
الحوار والسرد معا	0	00%
المجموع	10	100%

الجدول رقم(10): توزيع بيانات هل نص المسرحية الشعرية يعتمد على الحوار أم السرد ويمكن تمثيلها بالدائرة النسبية التالية:



الشكل رقم(10): هل نص المسرحية الشعرية يعتمد على الحوار أم على السرد

8- إلى ما ترمز كلمات نص المسرحية الشعرية هل إلى المحسوسات أم المعاني المجردة.
- عرض النتائج وتحليلها:

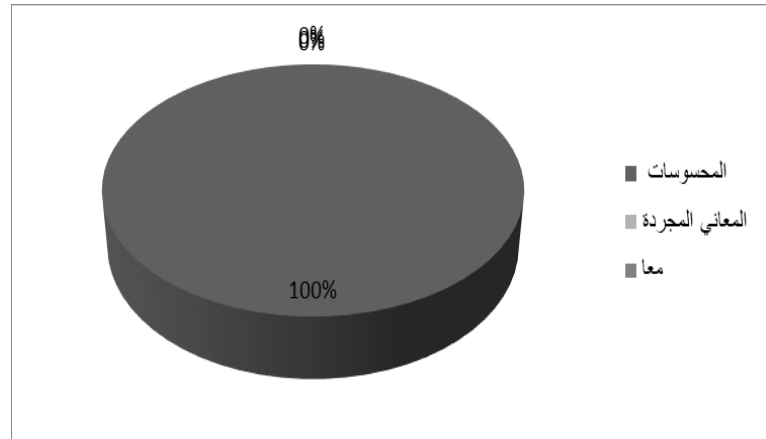
من خلال البيانات المتحصل عليها فإن عدد المعلمين المجيبين ب (المحسوسات) على السؤال الثامن كان بمجموع ثمانية (8) من أصل عشرة (10) معلمين، أي بنسبة 100%. وهذه النسبة مرتفعة جدا مقارنة بالمجموع العام. وهذا ما يؤكد أن كلمات نص المسرحية الشعرية ترمز إلى المحسوسات. وقد يرجع ذلك إلى أنه قد تكون لديهم خبرة أكثر بمعرفتهم أن الطفل (التلميذ) في هذه المرحلة له القدرة إدراك الأشياء التي تدل على المحسوسات، فيستوعب النص الذي تتوفر فيه الكلمات التي ترمز إلى المحسوسات أكثر من المعاني المجردة.

وهذا يعني أن المسرحيات الشعرية المقدمة للأطفال يجب أن يستوعب نصها مشاعر الطفل ومتطلباته الذهنية، وذلك من بأن يحتوي النص الأدبي على كلمات ترمز إلى الأشياء المحسوسة. وتظهر هذه النتائج واضحة من خلال الجدول أدناه:

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
المحسوسات	10	100%
المعاني المجردة	0	00%
معا	0	00%
المجموع	10	100%

الجدول رقم (11): توزيع بيانات إلى ما ترمز كلمات نص المسرحية الشعرية هل إلى المحسوسات أم المعاني المجردة

ويمكن تمثيلها بالدائرة النسبية التالية:



الشكل رقم (11): إلى ماذا ترمز كلمات نص المسرحية الشعرية هل إلى المحسوسات أم المعاني المجردة؟

9- هل يمكن القول إن كلمات وجمل نص المسرحية الشعرية مألوفة عند الطفل؟ ولماذا؟

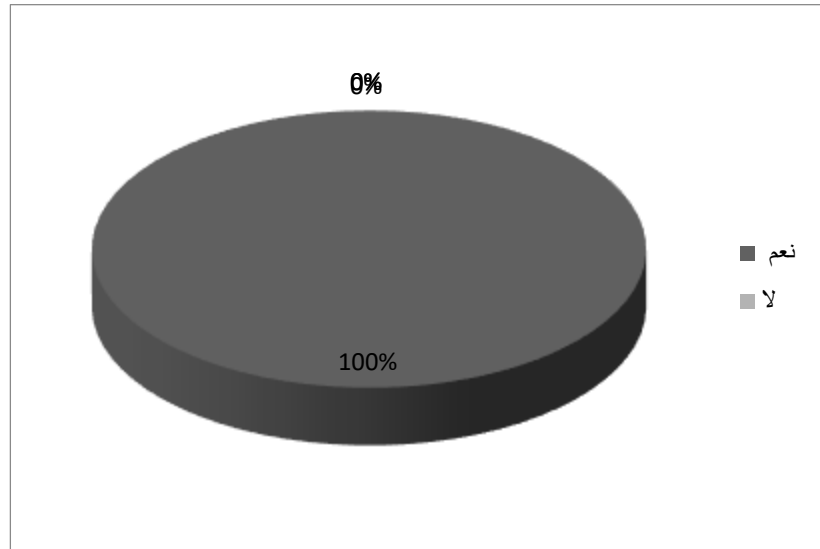
من خلال النسبة المئوية المتواجدة الجدول رقم (12) والتي تدرج تحت سؤال يمكن القول إن كلمات وجمل نص المسرحية الشعرية مألوفة عند الطفل؟ ولماذا؟ كانت نتائجه واضحة وجلية من خلال إجابات المعلمين ب (نعم) وهي النسبة الكاملة والممثلة ب 100% من خلال هذه النسبة نستخلص: إن لغة مسرح الطفل يجب أن تكون كلماتها وجملها مألوفة عند الطفل أي منتقاة من محيطه الذي يعيش فيه، لأن الطفل يكتسب لغته من المحيطين به والمجتمع لا ينفك يلقن الطفل لغته بقصد أو بغير قصد، فالطفل مقلد لا مخترع.

وتظهر هذه النتائج واضحة من خلال الجدول أدناه:

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	100%
لا	0	00%
المجموع	10	100%

الجدول رقم (12): يمكن القول إن كلمات وجمل نص المسرحية الشعرية مألوفة عند الطفل

ويمكن تمثيلها بالدائرة النسبية التالية:



الشكل رقم(12): يمكن القول إن كلمات وجمل نص المسرحية الشعرية مألوفة عند الطفل

10-هل المسرحية الشعرية دور في تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ؟

عرض النتائج وتحليلها:

من خلال البيانات المتحصل عليها فإن النسبة الكاملة ترى أن المسرحية الشعرية تلعب دورا في تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ؛ إذ يتعرف التلاميذ على أحداث المسرحية التي يؤديون أدوارها، وشخصياتها من خلال حسن استماعهم، لما يقوله المعلم مع التوجيهات ، ويتطلب جهدا مضاعفا لاستماعه لما يقال، وتركيزا عميقا.

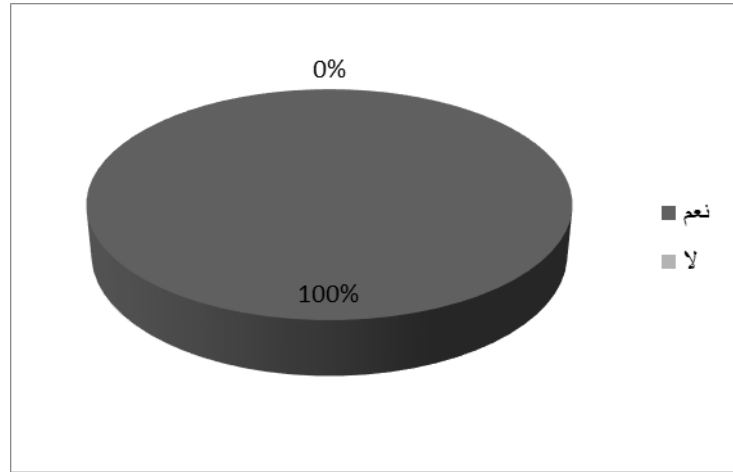
فالإصغاء الجيد ضرورة لحفظ الأحداث والأدوار المتعلقة بالتلاميذ لأدائها في المسرحية الشعرية. فمن خلال استماعه لنص المسرحية الممثلة التي يلعب فيها دور الشخصية تنمي لديه مهارة الاستماع.

أما إذا كان التلاميذ يشكلون الجمهور المتفرج، فإن الاستماع ضروري لمتابعة الأحداث، فمن خلال استماعه للمسرحية تنمي مهارة الاستماع لديه.

وتظهر هذه النتائج واضحة من خلال الجدول أدناه:

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	100%
لا	0	0%
المجموع	10	100%

الجدول رقم(13): توزيع بيانات هل المسرحية الشعرية دور في تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ؟ ويمكن تمثيلها بالدائرة النسبية التالية:



الشكل رقم(13): دور المسرحية الشعرية في تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ.

11- هل للمسرحية الشعرية دور في تطوير مهارة التحدث لدى التلاميذ؟

عرض النتائج وتحليلها:

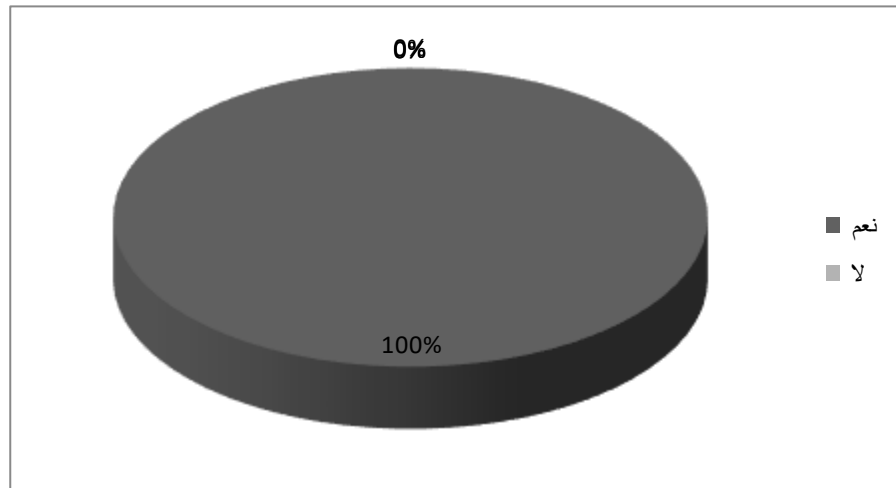
الملاحظ من توزيع البيانات أن نسبة 100 % من المعلمين في المرحلة الابتدائية، ترى أن المسرحية الشعرية لها دور ففي تطوير مهارة التحدث لدى تلميذ هذه المرحلة، ويعود ذلك إلى أن التحدث وسيلة أساسية يعبر بها التلميذ(الطفل) عن خبراته وتجاربه اليومية، فهو يتحدث في كل شيء وعن كل شيء، فهو يستخدمها للتواصل مع الآخرين والاتصال بهم.

فالتلميذ من خلال تعرفه على أحداث المسرحية والحوارات التي تحتويها من أبيات شعرية سواء كان من الشخصيات أم من الجمهور المتفرج يؤدي به إلى تطوير مهارة التحدث لدى التلميذ.

وتظهر هذه النتائج واضحة من خلال الجدول أدناه:

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	100%
لا	0	00%
المجموع	10	100%

الجدول رقم (14): توزيع بيانات هل المسرحية الشعرية دور في تطوير مهارة التحدث لدى التلاميذ ويمكن تمثيلها بالدائرة النسبية التالية:



الشكل رقم (14): هل المسرحية الشعرية دور في تطوير مهارة التحدث لدى التلاميذ

12- كيف تنمي المسرحية الشعرية علمية التواصل لدى التلاميذ؟

عرض النتائج وتحليلها:

من خلال إجابات المعلمين المحيين على هذا السؤال نستنتج أن المسرحية الشعرية تنمي عملية

التواصل اللغوي للتلميذ:

- من خلال تنمية مهارة التحدث عن طريق الحوار الذي توفره المسرحية.

- من خلال توظيف الأساليب التي تعزز الاستماع وهياليات الشعرية.
- تدرب التلميذ على استعمال اللغة العربية وتوظيفها في سياقات مختلفة.

13-هل لمهاري الاستماع والتحدث أهمية في عملية التواصل اللغوي؟

عرض النتائج وتحليلها:

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم(15) المتعلق بهذا السؤال نجد أن لمهاري الاستماع والتحدث أهمية بالغة في عملية التواصل اللغوي لدى التلميذ، وهذا ما أكدت عليه النسبة المئوية(100%)؛ حيث يُرجعون ذلك إلى أن التلميذ في هذه المرحلة (الابتدائي) يتعلم ويتدرب على اكتسابهما، فهو بحاجة إلى تنميتها لتسهيل عليه عملية التواصل اللغوي.

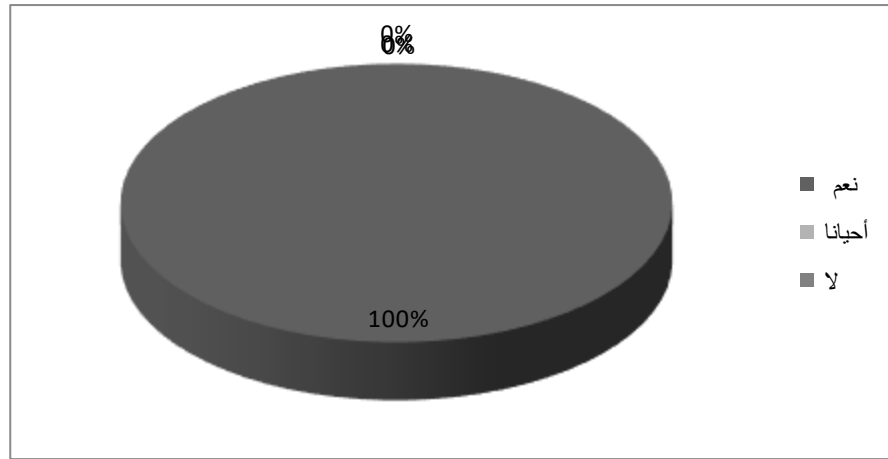
وعليه يتضح أن مهاري الاستماع والتحدث تعدّان ركيزة أساس لعملية التواصل، فهما تنميّان للتلميذ القدرة على الاتصال اللغوي بمحيطه وتتيحان له سهولة التواصل والتعبير عن أفكاره؛ وذلك من خلال تعلمه النطق الصحيح، وترتيب أفكاره وتركيب جمل صحيحة نحويًا، وتوظيف النشاط المسرحي في القسم يمكننا بلوغ هذا المسعى.

ويمكن للجدول التالي أن يترجم النتائج المتحصل عليها:

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	100%
أحيانا	0	00%
لا	0	00%
المجموع	10	100%

الجدول رقم(15): أهمية مهاري الاستماع والتحدث في عملية التواصل اللغوي.

ويمكن تمثيلها بالدائرة النسبية التالية:



الشكل رقم(15):أهمية مهاري الاستماع والتحدث في عملية التواصل اللغوي.

14- هل للقراءة دور في تنمية في عملية التواصل اللغوي؟

عرض النتائج وتحليلها:

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم(16) المتعلق بهذا السؤال نجد أن للقراءة دور في تنمية في عملية التواصل اللغوي حيث يُرجعون ذلك إلى أن التلميذ في هذه المرحلة (الابتدائي) يتعلم ويتدرب على اكتسابهما، فهو بحاجة إلى تنميتها لتسهيل عليه عملية التواصل اللغوي.

بمعنى أن القراءة تعين المتعلم فهم الكلمات والدلالات وتزيد من خبرته المعرفية، بالإضافة إلى أنها تثري رصيده اللغوي وذلك من خلال ممارسة هذا النشاط بصفة مستمرة (المطالعة) يكتسب كفاءة تواصلية.

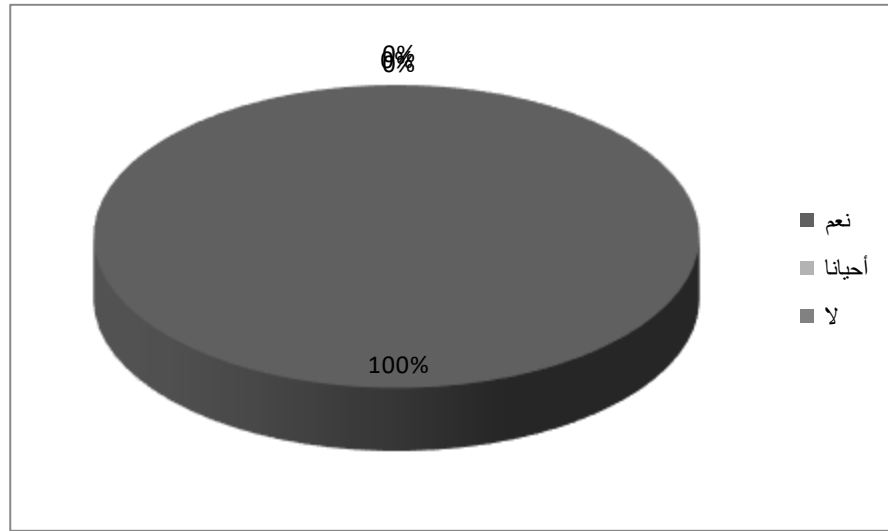
ويمكن للجدول التالي أن يترجم النتائج المتحصل عليها:

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	100%
أحيانا	0	00%

لا	0	00%
المجموع	10	100%

الجدول رقم(16): توزيع بيانات للقراءة دور في تنمية في عملية التواصل اللغوي

ويمكن تمثيلها بالدائرة النسبية التالية:



الشكل رقم(16): دور القراءة في تنمية في عملية التواصل اللغوي

15- هل يصل المتعلم في الأخير إلى امتلاك كفاءة تواصلية بعد استخدام المسرحية الشعرية؟

عرض النتائج وتحليلها:

من خلال تحليل نتائج الجدول رقم(18) المتعلق بهذا السؤال نجد أن المتعلم (التلميذ) في آخر العملية التعليمية يصل إلى امتلاك كفاءة تواصلية بعد استخدام المسرحية الشعرية، فقد كانت نتائجه واضحة وجلية من خلال إجابات المعلمين ب (نعم) وهي النسبة الكاملة والمثلة ب 100% ومن خلال هذه النسبة نستخلص أن:

هذه النشاطات الفنية، تساهم أثناء ممارسة التلميذ لها في تنمية قدراته الإبداعية، بالإضافة إلى الأهمية التعليمية لهذا الفن تجاه التلميذ، فإن هذا الأخير يمكن أن يصقل مهاراته اللغوية والتواصلية.

والنشاط المسرحي وبخاصة المسرحية الشعرية كنوع منه هي وسيلة من الوسائل التحفيزية والتشجيعية التي تستعملها المؤسسات في عملية التعليم من لتنمية قدراتهم ومهارتهم، كما تتيح للمعلم

إشراك التلاميذ في هذا النشاط سواء كانوا مشاركين فيه (ممثلين) أو من الجمهور المتفرج فيؤدي ذلك اكتساب المتعلمين للكفاءة بين اللغوية والتواصلية تمكنهم من التواصل بلغتهم فيمكننا القول إن المتعلم يكتب اللغة اكتسابا سليما وذلك من خلال:

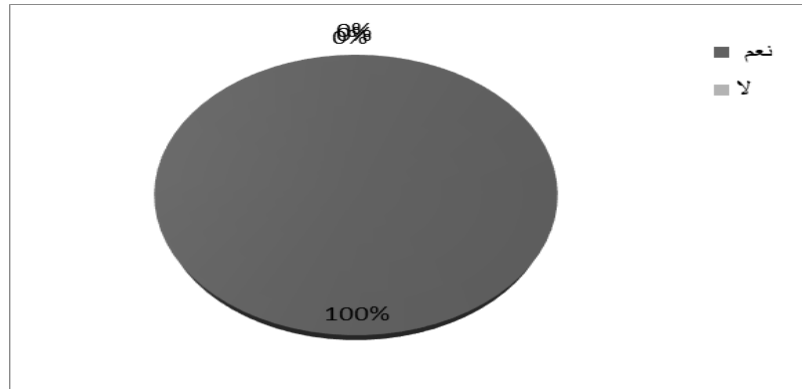
- تنمية المفردات والألفاظ التي يحتاجها التلميذ (الطفل) للتعبير عن محيطه والتواصل معه.
- تعويد التلميذ على التحدث بكل ثقة.
- تنمية القراءة من خلال الجمع بين السمع والإدراك (مهارة الاستماع).
- تنمية مهارة الكتابة

وتظهر هذه النتائج واضحة النتائج أدناه:

الاقتراح	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	100%
لا	0	00%
المجموع	10	100%

الجدول رقم(17):توزيع بيانات يصل المتعلم في الأخير إلى امتلاك كفاءة تواصلية بعد استخدام المسرحية الشعرية.

ويمكن تمثيل النتائج بالشكل التالي:



الشكل رقم(17): يصل المتعلم في الأخير إلى امتلاك كفاءة تواصلية بعد استخدام المسرحية الشعرية.

16- فيما تمثل أهمية المسرحيات الشعرية بالنسبة للتلاميذ؟

عرض النتائج وتحليلها:

من خلال إجابات المعلمين المحييين على هذا السؤال نستنتج أن المسرحية الشعرية لها أهمية بالنسبة للتلميذ تتمثل في:

- تعلم التلميذ المهارات تواصلية لتسهيل عليه عملية التواصل مع محيطه.

- تعود التلميذ على إتقان اللغة والقواعد كتابة ونطقا، والوصول بالمتعلم إلى تحرير وقراء النصوص دون أخطاء.

-توظيف الحكم والأبيات الشعرية التي تقدمها له المسرحية الشعرية.

-تعويد المتعلم على توظيف مكتسباته (اللغوية، الصرفية، النحوية) المدروسة.

-إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ عند ممارستها له بصفة مستمرة.

-تقيس مدى قدرات معرفة التلاميذ اللغوية.

-إن المسرح من الأجناس الأدبية الهامة التي لها أثر في تحقيق الأهداف الإنسانية والفنية واللغوية للتلميذ.

-يعد المسرح المدرسي جزءا من العملية التعليمية، ومن أهم الوسائل التعليمية الحديثة في خدمة المناهج.

-للمسرح أهمية بالغة في نقل المعارف والخبرات بطريقة شيقة وممتعة وخاصة التلميذ في هذه المرحلة تناسبه هذه الطريقة.

-يمكن النشاط المسرحي التلميذ من اكتساب ورفع مستوى رصيده اللغوي و يساهم في تعليم المهارات اللغوية وخاصة في المرحلة الابتدائية.

- على لغة المسرحيات بخاصة الشعرية منها الموجهة للطفل أن تراعي المستوي العقلي للتلميذ.

-يمكن المسرح المدرسي الطفل بكل أشكاله من مهارة التحدث بالاستغلال تراكيب وعبارات جديدة.

-تحتل مهارتا الاستماع و التحدث دورا هاما في عملية التواصل اللغوي.

-إقبال المتعلمين على القراءة(المطالعة) له دور ايجابي على رصيدهم المعرفي واللغوي.

-يصل أغلب المتعلمين إلى امتلاك واكتساب كفاءة تواصلية.

خاتمة

ة

- نصل في ختام هذا البحث إلى جملة من الملاحظات والنتائج نلخصها في النقاط الآتية:
- المسرحية الشعرية هي تسمية يقصد بها المسرحية المكتوبة شعرا أو بلغة ذات طابع شعري.
 - يتميز مسرح الطفل بأشكال وبخصائص وسمات خاصة تتوافق مع مستوى الأطفال.
 - إن مسرح الطفل يُعنى بمرحلة عمرية معينة، لذا يجب على القائمين عليه مراعاة ذلك من خلال استثمار النص المسرحي لمختلف الوسائل الفنية والجمالية ليحقق المسرح الهدف المنشود.
 - يعد المسرح المدرسي من أهم الوسائل التعليمية الحديثة المستخدمة من طرف وزارة التربية والتعليم لخدمة التلميذ باعتباره محور العملية التعليمية.
 - إن استخدام المسرح المدرسي داخل المؤسسات التعليمية يوفر للتلميذ وسيلة ممتعة وشيقة لاكتساب المعارف والخبرات.
 - يوفر نص المسرحية المدرسية للتلميذ الرصيد اللغوي الذي يحتاجه أثناء تواصله مع محيطه الخارجي.
 - ضرورة إدراج المسرح المدرسي كوسيلة تعليمية من طرف وزارة التربية والتعليم وتخصيص حجم ساعي في المنهاج.
 - القضاء على السلوكات القديمة وذلك من خلال إشراك التلميذ في النشاط المسرحي ليصبح محور العملية التعليمية.
 - يساعدت كامل المهارات اللغوية وترابطها التلميذ على بناء رصيد لغوي يمكنه اكتساب كفاءة تواصلية.
 - مهارتا الاستماع والتحدث من أهم المهارات التي يجب توافرها لدى التلميذ حتى يستطيع اكتساب ملكة تواصلية.
 - تساهم المسرحية الشعرية في تنمية المهارات اللغوية للتلميذ، فهو عندما يكون من الجمهور المتفرج فهو يدرّب أذنه على الاستماع، وعندما يكون هو الشخصية فيها يدرّب لسانه على التحدث، كما تدفع التلميذ للقراءة والكتابة عندما يساهم في إعداد نصها.

– الوصول إلى تحقيق الكفاءة التواصلية من خلال المسرحية الشعرية بصورة أفضل من ممارسة الدرس بالتلقين والعرض.

قائمة المصادر والمراجع

- 1- إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدنين، تونس، ط1، 1986.
- 2- أحمد علي كنعان ،أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، ، مجلة دمشق، تصدر عن كلية التربية، المجلد 27، العدد الأول والثاني.
- 3- أرسطو: فن الشعر، ترجمة: إبراهيم حمادة، هلا للنشر والتوزيع، الجيزة، ط1، 1999.
- 4- بن شعبان خضرة، النشاطات الصفية وعلاقتها بالمهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية.
- 5- حسن شحاته: أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3، 2004.
- 6- حسن شحاته، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3، 2004.
- 7- حلا عبد الحسين ناصر، تقويم النشاطات المسرحية في المدرس الثانوية في قضاء الخالص من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الفنية، مجلة الفتح، العدد 54، 2013، ص 359.
- 8- حنان المنوي، المسرح وعلوم التربية(تدريسية المسرح بين النظري والتطبيقي)،تصدر عن المؤتمر الدولي للقضايا النظرية وسبل معالجتها العملية، المجلد الثاني، 2021.
- 9- زين كامل خويسكي ، المهارات اللغوية (الاستماع ، التحدث، القراءة ، الكتابة) و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1.
- 10- سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال، أهدافه ومصادره وسماته رؤية إسلامية، مكتبة العيتاف، ط1، 2005.
- 11- سماش سيد أحمد، مسرح الطفل في الجزائر، مقال على الانترنت:
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/206/5/1/102124?fbclid=IwAR3AciBtVy_OpZJvB5r_BpCiVSR347Plws4qKxYRVtIOFk9dadC-CFicgJY
 بتاريخ: 10 / 05 / 2022 ، 12:00.

- 12- عبد الحفيظ تحريشي، الأنشطة المستخدمة في العملية التعليمية التعلمية ودورها في تحقيق الأهداف التربوية الأنشطة اللغوية للسنة الثانية ابتدائي أنموذجا.
- 13- عبد القادر القط: من فنون الأدب المسرحية، دار النهضة، بيروت، دط، 1987.
- 14- عبد القادر القط، من فنون الأدب المسرحية، دار النهضة، بيروت، 1987.
- 15- عبد الله أبو هيف، المسرح العربي قضايا ورؤى وتجارب، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 2002.
- 16- عز الدين جلاوجي: المسرحية الشعرية في الأدب المغربي المعاصر، دار التنوير، الجزائر، 2012.
- 17- علي احمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، مصر، دط، 1991.
- 18- فتحية بولكعييات، الأبعاد التربوية والجمالية في مسرح الطفل، مجلة النص، العدد2، 2021.
- 19- فردينا ند سوسير، علم اللغة العام، ترجمة: يؤيل يوسف عزيز، مراجعة: مالك يوسف المطليبي، دار أفاق عربية، الاعظمية، بغداد، ط3، 1985.
- 20- فوزي عيسى، أدب الأطفال، الشعر، مسرح الطفل، القصة، الأناشيد، دار الوفاء ليدنا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2007.
- 21- قرفي محمد، المسرح المدرسي، منطلقاته التاريخية، وأهميته التربوية، المجلد8، العدد 2 ، 2017، ص86 .
- 22- كبير الشيخ، مسرح الطفل (المفهوم، الأنواع، الخصائص)، مجلة النص، تصدر عن جامعة عين تموشنت، المجلد 08، العدد الثاني، 2021.
- 23- كريمان بدير، الأسس النفسية لنمو الطفل، دار المسرة، د بلد، دط، د سنة 9. مروان مودنان: مسرح الطفل من النص إلى العرض (دراسة)، مطبعة النيل ، الدار البيضاء، ط1 2015.
- 24- ماري الياس: المعجم المسرحي مصطلحات المسرح وفنون العرض، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 1997.

- 25- ماري الياس، المعجم المسرحي مصطلحات المسرح وفنون العرض، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 1997.
- 26- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطبع، ط1، 2011.
- 27- مجدي وهبة، كاملا المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت ط1، 1979.
- 28- محمد الأمين مصدق، المسرح الجزائري المدرسي بين الترفيه واكتساب المعرفة قراءة في نماذج مسرحية للأستاذ سريو بوجمعة، مجلة الخطاب، المجلد 15، العدد 1، جانفي 2020.
- 29- محمد التونجي: المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1999.
- 30- محمد خضر، تجرّبي في المسرح المدرسي، ذات السلاسل، الكويت، دط، 1992، ص24.
- 31- محمود ميلاد، المسرح المدرسي ورفع مستوى تحصيل طلبة تعليم الأساسي، مجلة دمشق، تصدر عن كلية التربية، المجلد 27، العدد الأول والثاني، 2011.
- 32- مروان مودنان: مسرح الطفل من النص إلى العرض (دراسة)، مطبعة النيل، الدار البيضاء، ط1، 2015.
- 33- مصطفى غلفان، الألسنية التوليدية من النموذج قبل المعيار إلى البرنامج الادنوي، عالم الكتب الحديث، الأردن، دط، 2010.
- 34- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن علي): لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1997م، المجلد 2، (مادة سرح).
- 35- موسى كراد: حضور المسرح الشعري في الجزائر تجربة محمد آل خليفة أنموذجا، مجلة الباحث، تصدر عن المدرسة العليا للأساتذة الشيخ مبارك، المجلد 13، 2021.
- 36- ميشال زكريا، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، دط، 1986.
- 37- نعوم تشومسكي، البيان واللغة، ترجمة: إبراهيم الكلثم، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2017.

- 38- هبة خالد سليم، السيسو دراما وتطبيقاتها في العملية التعليمية، دار آمنة، عمان، الأردن، دط، 2019 .
- 39- هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، الأردن، ط1، 2007.
- 40- يوسف مقران، في سبيل تكريس الملكة التواصلية، تصدر عن مخبر اللغة العربية وآدابها- الصوتيات- حولية أكاديمية محكمة متخصصة، العدد 13.

الملاحق

الملحق رقم 01: نص مسرحية ظلال وحب

شخصيات المسرحية:

المجموعة : مجموعة صوتية مقاطع غنائية.

الشباب : خمسة أشخاص يمثلون الشباب الراض للواقع.

الجزائر : فتاة ترتدي العلم الوطني.

التاريخ : شيخ وقور.

الشاعر : وهو شاعر الثورة الجزائرية مفدي زكريا.

نص المسرحية:

المجموعة: أيا أمنا إنا حيارى

في متاهات الصحارى

قد غاب عنا الدليل

فالقلب منا عليل

والبصر فينا كليل

(يشيرون لمجموعة الشباب)

يا أمنا إنهم حيارى

في متاهات الصحارى

قد أكثروا العويل

و أنكروا مجدك الأثيل

(الشباب وهم في حيرة وضياح يمزقون لافتات كتبت عليها شعارات تمجد الثورة

والتاريخ)

الشباب الأول: حدثونا عن الحقيقة

الشباب الثاني: في المجد عريقة

الشباب الثالث: ودعونا من خرافات

الشباب الرابع: وافتراءات و أحاديث مربية

المجموعة: (ترد على الشباب بغضب)

ويحكم ماذا تقصدون؟

ما هذا الهراء؟

ما هذا الجنون؟

ما هذي الشكوك؟

ما هذي الظنون؟

(الشباب يردون بغضب)

الشاب الأول: لأنكم لا تعرفون

الشاب الثاني: غير أطلال وقبر (ا)

الشاب الثالث: غير تاريخ وثورة

الشاب الرابع: وكلام يملأ الأشداق

الشاب الخامس: لا يستر عورة

المجموعة: (تواصل الاستفسار)

يا شباب الوطن

أقلعوا العتاب

أزيلوا الوهن

وردوا الصواب

لعقل وهن

و اتلو الكتاب

عن تاريخ الوطن

(الشباب يزداد غضبهم)

الشاب الأول : سئنا السراب

سئنا الكذاب

الشاب الثاني: كل الأمم

الشاب الثاني: بنت صروحا بالهمم

الشاب الثالث: لا بالعظام والرمم

الشاب الرابع: هم سبروا غور البحار

الشباب الخامس: في الليل و النهار
الشباب الأول: هم هتكوا الأستار
الشباب الثالث: ركبوا الفلك الدوار
الشباب الرابع: شقوا الأغوار
الشباب الأول: هم رموا بالماضي مع الأقدار
الشباب الخامس: واختارا الآتي جهار (ا)
المجموعة : (توجه كلامها في حزن إلى الأفق)

يا أمنا هم حيارى
في متاهات الصحارى
أطلي علينا كشمس الشتاء
كضي السنا
كبدر الدجى
أنيري الدروب
أضيئي القلوب
يا أمنا... يا أمنا...

(تشرئب الأعناق تنتظر الآتي وفجأة تظهر الأم يتألأآ وجهها نورا تلبس علم الوطن إنها

الجزائر)

الجزائر: (بحنان كبير)

أيا فلذا تي

لييكم

إني... ها هنا

رغم كيد العدى

ورغم حمق البلدا

رمز أنا

رغم المصائب و المحن

رغم المكائد والإحن

سأضلل أحتقر الزمن

71

إني هنا

كقمة شماء

كرفعة السماء

إني هنا... إني هنا

المجموعة : (تخاطب الجزائر)

ما بالهم يا أمنا

ينكرون أصلهم.. أصلنا

نحن لهم وهم لنا

نحن لك أنت لنا

ما بالهم يا أمنا

الجزائر(توجه حديثها للشباب)

هيا أولادي

يا فلذات أكبادي

يا غيض الأعادي

يا عزتي في كل نادي

ما لي أراكم حيارى؟

في متاهات الصحارى

(الشباب في تحد للجزائر)

الشباب الأول: حدثونا عن حقيقة

الشباب الثاني: في المجد عريقة

الشباب الثالث: ودعونا من خرافات

الشباب الرابع: واقتراءات

الشباب الخامس: و أحاديث مريية

الجزائر: (ترد بابتسام)

اسئلوا التاريخ عني

عن إبائي

عن جهادي

عن كبريائي

اسألوا التاريخ

عن بطولات

دوخت كل الأعادي

اسألوه

المجموعة: (تنادي التاريخ)

أيها التاريخ اصدع بالحق المبين

و اكشف للحيارى وكل العالمين

فالحق كالدرا الثمين

لا يغطيه غبار السنين

ولا تدجيل الكائدين

الشباب: (يرد باستهزاء)

الشباب الأول: (ساخرا) التاريخ؟

الشباب الثاني: ليس في التاريخ سوى أسمال و أطمار

الشباب الثالث: و أخبار تتلوها أخبار

الشباب الرابع: وغبار يخشاه غبار

الشباب الخامس: تاريخكم عار و شنار

المجموعة: (يدخل التاريخ فجأة شيخا أبيض اللحية عليه وقار يلفت الانتباه إليه)

ذا التاريخ قد قدم

في ركابيه أخبار الأمم

من تلاشى و من سلم

من علا و من سقم

من بنى و من هدم

من خضع و من حكم

73

فسمعوا عن خير الأمم
 فاسمعوا عن خير الأمم
 التاريخ: (يدخل ويوجه حديثه للجميع)
 ها أنذا التاريخ
 في سجلاتي كل أثر
 عمن حضر
 ومن غير
 وفي سجلاتي أحاديث وعبر
 الجزائر: (تخاطب الشباب الحائر)
 أيها الحيارى
 في متاهات الصحارى
 فقد حصحص الحق وبان
 فاسمعوا شاهد الزمان
 (توجه حديثها للتاريخ)
 حدثنا أيها التاريخ عن غرة البلدان
 التاريخ: (يقف في الوسط الرُكح كالخطيب)
 سيرة من نار و نور
 غرة في جبين الدهور
 درة في تاج العصور
 عمن أحدثكم فيها ومن أدع ؟
 عن يوغرطة ؟
 يعصر خد الرومان
 فيتركهم أحاديث الزمان
 عن بربروس؟
 يلقن الأسباب خير الدروس
 عن الأمير؟

عن النجم المنير؟

يصد ظلام الغرب الخطير

عشرون سنة

قضاها بعد العشرين

بيد جيوش الخنازير

عن لالا فاطمة؟

تعفر أنف المارشال

ومثله ستا

يلقون نفس المأل

عن بوعمامة؟

مثال البطولة والشهامة

أربعا بعد عقدين

يصد جيوش العدو اللعين

عن ابن باديس؟

يهد كيد باريس

يغزو الضلالة

ويمحو الجهالة

عن البشير

ذي الرأي البصير

فيجملو البصائر

عن حضارات قامت هنا

تنير الدين

في بجاية الناصرة

و تيهرت العامرة

في قسنطينة

في تلمسان الزاخرة

عن الثامن ماي؟
 وسعال يهز سطيف
 فيرجف منه اللفيف
 وعن خمس وأربعين ألفا؟
 تشيد عزنا المنيف
 عمّن أحدثكم فيها ومن أدع؟
 عن ثروة أينعت؟
 ذات صباح من شهر نوفمبر
 تعطر قلب الأعبة
 بالياسمين والعنبر
 تحرر الإنسان
 من رقبة الطغيان
 عمّن أحدثكم فيها ومن ادع؟
 دفاتري لم تستوعب الأحداث
 لم تستطع

المجموعة: (توجه حديثها للشباب)

أيها التاريخ إنهم حيارى

في متاهات الصحارى

عقولهم خاوية

أنر نفوسهم

كن لهم منارا

الشباب: (يلين للحق)

أيها التاريخ لا تلمنا

الشباب الثاني: غاب عنا الحق وراح

الشباب الثالث: بين بكاء و نواح

الشباب الرابع: وعزة الأجداد

الجزائر: (وهي مفتخرة)

76 الأصيل يبقى أصيل

لا يصدأ ولو كان الزمان طويـر

(تشير إلى أبناء الجزائر)

أكرم بهم حسباً أثيلاً

يجول الكل ولا يحولا

يزول الكل ولا يزولا

التاريخ: يوجه كلامه إلى الشباب

قد حصحص الحق وزال السراب

أنصتوا لكلامي

ادعمه بالحجج العظام

الجزائر: (للتاريخ)

واجعل من شاعري شاهدا

فشعره لا زال خالدا

المجموعة: بفرحة والشاعر يدخل الركح

لثورتنا شاعر كريم الدين والحسب

سجل عزنا بأحرف من ذهب

خلد ثورتنا مدى الحقب

التاريخ: (مرحبا) مرحى بالشعر والشاعر

مرحى بالثورة و الثائر

الشاعر: أنا الشعب والشعب لا يثنى

أنا الحر إن حلت الداهية

أنا ابن الجزائر من أمة

إلى دمها تصعد الراية

مع ذوب أبنائها ترتقي

غدوت لثورتها شاعرا

الجزائر: خبرهم أيها التاريخ

77

كيف كنت وشعبي دائما

كيف تحديت الظالما

التاريخ: و كنت يا جزائر أكبر من كيد كل ماكر

أرادوك ذليلة صاغرة

ضعيفة خائفة

تحقرين لسان الجدود

تهجرين دين أحمددا

تقطعين حبل العروبة

لكن شعبك أبي وسار إلى الحمى

يجود بالنفيس مهما غلا

يرد كيد عدو طغى

وليشهد الشاعر عما جرى

الشاعر: شعب دعاه إلى الخلاص بناته

سمع النداء وتطوعا

فأبى مع التاريخ أن يتصدعا

واستضعفوه فقرروا إذلاله

فأبت كرامته له أن يخضعا

فأبت عروبتة له أن يخضعا

التاريخ: ذات ليلة من ليالي الخريف

كان الشهر نوفمبر

ثار الشعب وثمر

يحدوه حب الوطن

وليشهد شاعر الثورة الكبرى والتاريخ

قال أماه لبيك وكبر

الشاعر:

وتدفع صارخا يدعو البدارا

التاريخ: و اقسام الشعب يمينا وانطلق

لا شيء دون العز يرضينا
78 نموت نموت أو ننعق

وصاغ الشاعر من دم الشعب نشيدا فصدق

الشاعر: قسما بالنازلات الماحقات
والدماء الزاكيات الطاهرات
والبنود اللامعات الخافقات
في الجبال الشامخات الشاهقات
نحن ثرنا فحياة أو ممات
وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر
فاشهدوا... فاشهدوا ... فاشهدوا

التاريخ: وثار الشعب يجاهد

يضحي بالغالي يكابد

يزرع ارض العدى

شوكا و كفن

يزرع الزهر في ارض الوطن

في كل شبر من ارض الجزائر

شباب تحدى المجازر

وحاولت فرنسا العجوز يائسة

لردع الأباة الأشاوس

وليشهد شاعر الثورة و التاريخ

الشاعر: ثرنا على الظلم لا ننوي على احد

لا شيء في الكون دون العز يرضينا

التاريخ: وحين ضاق عن فرنسا خناق

مدت يديها ملطختين بالدم المراق

تستغيث أتباعها والرفاق

مجلس رعاه اليهود

وزينوه بالبنود

وأقاموه كالسدود

في وجه الأسود

الشاعر: خير فرنسا يا زمان بأنا 79

هيهات في استقلالنا أن نخدعا

شعب الجزائر قال في استفتاءه

لا لن أبيع من الجزائر إصبعاً

واختار يوم الاقتراع نوفمبراً

فمضى وصمم أن يثور

التاريخ: ألف ألف ونصف من الشهداء

سبحوا فوق لجج من دماء

باعوا نفوسهم لله ، للوطن

لا يرجون جزاء ولا ثمن

جزاؤهم جنة هم فيها خالدون

جزاؤهم أن تحفظوا الأمانة

وترعوا أرضهم فلا تمون

اسمعوا الحق ناضراً

اسمعوا الحق عاطراً

تاريخي بالأجداد زاحر

شيده الأكاسر والحرائر

المجموعة: ذا التاريخ قد شهد

فاشهدوا يا كرام

سجلوا عزكم

واحذروا كل السهام

صونوا شمسكم

واهجروا شر الخصام

رصوا صفوفكم

تأمّنوا كيد اللثام

(الشباب وقد عرفوا الحقيقة فندموا على ما فات منهم)

الشباب الأول: اعذرنا أمتنا

80

غاب عنا الصواب

ضاع عنا رشدنا

بين وهم وسراب

الشباب الثاني: اعذرنا أمتنا

أضاءت لنا الحقيقة كالفلق

فعرفنا مجدك شاهقا

ملء الأرض والأفق

أنت في قلوبنا

أنت في الحدق

الشباب الثالث: اعذرنا

أمتنا أنت مجدنا

أنت عزنا

أنت في العروق دمنا

أنت في الليالي الخالكات شمسننا

أنت أنت أمتنا

الشباب الرابع: يمينا أمتنا

مهما عتا الدهر لن نتزعزعا

مهما طغى الكفر لن نتصدعا

سنعلو فوق هامات العدى

لا لن نركعها

لن نخضعها

الشباب الخامس: منك يا أرضنا

يا أرض السلام

نستمد عزنا

عزنا الذي لا يضام
بنورك يا شمسنا
نرد كيد الظلام
فاعذرنا أمنا
اعذرنا أمنا
(يرفع الشباب شعارات تمجد التاريخ و الثورة و الوطن)
و افرحتاه
عاد الشباب
لرشدهم و الصواب
عادوا للحضن الحنون للحصن المكين
ابشروا ابشروا يا شباب
الجزائر: قلبي في سعة الأكوان
يملاًه حب و حنان
يملاًه خير لبني الإنسان
قلبي يا أبنائي لا يحمل حقدا
أبدا لا يحمل حسدا
لا يعرف عن خير صدا
(يتعانقون جميعا)

الملاحق رقم 02: إستمارة إستبانة

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب و اللغة العربية:

المعلم (ة)الفاضل(ة):

الطالبة: بورافعي نبيلة

السنة: الثانية ماستر

التخصص : لسانيات تطبيقية

الموضوع

استبانة حول موضوع :

(تنمية الملكة التواصلية للتلاميذ من خلال المسرحية الشعرية)

أخي المعلم، أختي المعلمة:

نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بهذا الاستبيان الذي نعهده من أجل مذكرة التخرج،والذي نستهدف من خلاله بيان أهمية المسرح المدرسي ودوره في تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ، ولذلك نلتمس منكم مد اليد العون لنا بالإجابة عن الأسئلة التي سنضعها بين أيديكم ، لذا نرجو منكم التكرم بالإجابة عنها بكل موضوعية ،بوضع علامة(+) أمام الإجابة المناسبة و نحيطكم علما أن إجاباتكم لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي ،ونشكركم سلفا على حسن التعاون معنا، و لكم منا جزيل الشكر و العرفان.

أولاً: البيانات الشخصية:

المؤهل العلمي: ليسانس ماجستير (ماجستير) دكتوراه
 الأقدمية في التعليم: 1-5 سنوات 5-10 سنوات 10-15 سنة

ثانياً: البيانات العلمية:

- 1 - هل يعد المسرح المدرسي من أهم الوسائل التعليمية الحديثة المستخدمة في خدمة المناهج التعليمية؟
 نعم لا
- 2- هل المسرحيات الموجودة في المقرر الدراسي كافية لإثراء الرصيد اللغوي للتلميذ؟
 نعم نوعاً ما لا
- 3- هل للمسرح أهمية بالغة في إيصال المعارف إلى التلميذ بطريقة شيقة وممتعة؟
 نعم بشكل نسبي لا
- 4- هل تعتقد أن المسرح المدرسي ينمي الرصيد اللغوي لدى التلميذ؟
 نعم نوعاً ما لا
- 5- هل كلمات نص المسرحية الشعرية من المعجم اللغوي للطفل؟
 نعم أحياناً لا
- 6- هل كلمات نص المسرحية الشعرية ذات معنى محدد داخل السياق؟
 نعم أحياناً لا
- 7- هل نص المسرحية الشعرية يعتمد على الحوار أم على السرد؟
 الحوار السرد الحوار و السرد معا
- 8- إلى ما ترمز كلمات نص المسرحية الشعرية هل إلى المحسوسات أم المعاني المجردة؟
 المحسوسات المعاني المجردة معا

9- هل يمكن القول إن كلمات وجمل نص المسرحية الشعرية مألوفة عند الطفل؟ و لماذا؟

نعم لا

84

التعليل:

.....

10- هل للمسرحية الشعرية دور في تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ؟

نعم لا

11- هل للمسرحية الشعرية أثر في تطوير مهارة التحدث لدى التلاميذ؟

نعم لا

12- كيف تنمي المسرحية الشعرية مهارة التواصل لدى التلاميذ؟

.....

.....

.....

13- هل لمهارة الاستماع أهمية في عملية التواصل اللغوي؟

نعم أحيانا لا

14- هل للقراءة دور في تنمية المهارات التواصلية للتلميذ؟

نعم أحيانا لا

15- هل يصل المتعلم في الأخير إلى امتلاك كفاءة لغوية تواصلية بعد استخدام المسرحية الشعرية؟

نعم لا

16- فيما تتمثل أهمية المسرحيات الشعرية بالنسبة للتلاميذ؟

الفهارس

فهرس الجداول:

الصفحة	الجدول	الرقم
37	توزيع أسماء المحكمين وتخصصهم و المؤهل العلمي والوظيفة	01
37	المدرسة الابتدائية محل الدراسة	02
39	الخصائص العامة لعينة الدراسة	03
42	توزيع البيانات يعد المسرح المدرسي من أهم الوسائل التعليمية الحديثة المستخدمة في خدمة المناهج التعليمية.	04
43	أهمية المسرح المدرسي في إيصال المعارف إلى التلميذ بطريقة شيقة.	05
44	توزيع بيانات المسرحيات الموجودة في المقرر الدراسي كافية لإثراء الرصيد اللغوي للتلميذ.	06
46	توزيع بيانات تعتقد أن المسرح المدرسي ينمي الرصيد اللغوي لدى التلميذ	07
46	المسرح المدرسي ينمي الرصيد اللغوي لدى التلميذ	08
48	توزيع بيانات كلمات المسرحية الشعرية من المعجم اللغوي للطفل.	09
49	توزيع بيانات كلمات نص المسرحية الشعرية ذات معنى محدد داخل السياق.	10
50	توزيع بيانات هل نص المسرحية الشعرية يعتمد على الحوار أم السرد	11
51	توزيع بيانات إلى ما ترمز كلمات نص المسرحية الشعرية هل إلى المحسوسات أم المعاني المجردة	12
53	يمكن القول إن كلمات وجمل نص المسرحية الشعرية مألوفة عند الطفل	13
54	توزيع بيانات هل المسرحية الشعرية دور في تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ	14
56	توزيع بيانات هل المسرحية الشعرية دور في تطوير مهارة التحدث لدى التلاميذ	15
58	أهمية مهارتي الاستماع والتحدث في عملية التواصل اللغوي	16
59	توزيع بيانات للقراءة دور في تنمية في عملية التواصل اللغوي	17
60	توزيع بيانات يصل المتعلم في الأخير إلى امتلاك كفاءة تواصلية بعد استخدام	18

	المسرحية الشعرية	
--	------------------	--

فهرس الأشكال:

الصفحة	الشكل	الرقم
40	توزيع أفراد العينة (المعلمين) على الجنس	01
40	توزيع نسبة أفراد العينة على المؤهل العلمي	02
41	توزيع بيانات أفراد العينة (المعلمين) على الخبرة	03
42	أهمية المسرح المدرسي كوسيلة تعليمية حديثة.	04
43	أهمية المسرح المدرسي في إيصال المعارف إلى التلميذ بطريقة شيقة.	05
45	المسرحيات المدرسية في المقرر الدراسي غير كافية لإثراء الرصيد اللغوي للتلميذ.	06
46	المسرح المدرسي ينمي الرصيد اللغوي لدى التلميذ	07
47	كلمات نص المسرحية الشعرية من المعجم اللغوي للطفل.	08
48	كلمات نص المسرحية الشعرية ذات معنى محدد داخل السياق	09
49	هل نص المسرحية الشعرية يعتمد على الحوار أم على السرد	10
51	إلى ماذا ترمز كلمات نص المسرحية الشعرية هل إلى المحسوسات أم المعاني المجردة	11
52	يمكن القول إن كلمات وجمل نص المسرحية الشعرية مألوفة عند الطفل	12
53	دور المسرحية الشعرية في تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ.	13
54	هل المسرحية الشعرية دور في تطوير مهارة التحدث لدى التلاميذ	14
56	أهمية مهارتي الاستماع والتحدث في عملية التواصل اللغوي	15
57	دور القراءة في تنمية في عملية التواصل اللغوي	16
58	يصل المتعلم في الأخير إلى امتلاك كفاءة تواصلية بعد استخدام المسرحية الشعرية	17

الصفحة	المحتويات
	شكر وتقدير
أ-ج	مقدمة
الفصل الأول : المسرحية الشعرية وأبعادها التعليمية والتربوية	
05	توطئة
06	المبحث الأول: المسرح والمسرحية الشعرية الموجهة للطفل
06	أولا-المسرح والمسرحية الشعرية
06	1-تعريف المسرح
06	أ-لغة
06	ب-إصطلاحا
06	2-المسرحية
07	3-الخصائص الفنية للمسرحية
09	4-المسرحية الشعرية
09	ثانيا-المسرح الموجه للطفل
10	1-مفهوم مرحلة الطفولة
10	2-خصائص مرحلة الطفولة
11	3-مفهوم مسرح الطفل
11	4-خصائص مسرح الطفل
12	5-مصادر مسرح الطفل
14	6-أنواع مسرح الطفل
16	المبحث الثاني: نشاط المسرحية الشعرية في ضوء الأهداف التعليمية
16	أولا-المسرح المدرسي أنواعه وخصائصه

16	1-تعريف المسرح المدرسي
17	2-أشكال المسرح المدرسي
17	3-أهداف وغايات المسرح المدرسي
19	ثانيا-تدريس المسرحية بين النظري والتطبيقي
19	1-الأنشطة المسرحية الصفية واللاصفية
20	2-عناصر تدريس المسرحية
21	3-طرق تدريس المسرحية داخل وخارج الحصة الدراسية
22	المبحث الثالث: الملكة التواصلية ؛ التلقين والتحصيل
22	أولا-تعريف الملكة
22	أ-لغة
22	ب-إصطلاحا
23	ثانيا-الملكة التواصلية
24	ثالثا-مهارات الملكة التواصلية
24	1-مهارة الاستماع
26	2-مهارة التحدث
26	3-مهارة القراءة
27	4-مهارة الكتابة
الفصل الثاني : الإطار التطبيقي للدراسة	
30	توطئة
31	أولا-طريقة إجراء حصة المسرح من خلال نص مسرحية شعرية في المدرسة الابتدائية
31	1-طريقة تدريس المسرح
31	2-نموذج مقترح لتحليل مسرحية شعرية
35	ثانيا-الدراسة الميدانية
35	1-إجراءات ميدانية
35	1-1-منهج الدراسة
35	2-أدوات الدراسة

36	3- طرق جمع البيانات والمعلومات
37	4- مجالات الدراسة
38	5- عينة الدراسة 91
39	ثالثا- عرض وتحليل نتائج الاستبانة
39	المحور الأول : تحليل الخصائص العامة لعينة الدراسة
41	المحور الثاني: تحليل البيانات العلمية
61	خاتمة
63	قائمة المصادر و المراجع
69	الملاحق
87	الفهارس

يعد النشاط المسرحي من الأنشطة التربوية و التعليمية التي يمارسها التلاميذ تحت مسمى المسرح المدرسي تحت إشراف معلمهم؛ إذ يسهم في تربية وتنشئة التلميذ بشكل سليم، بالإضافة إلى تنمية رصيده اللغوي وإفادته بشتى أساليب التواصل وفتح له آفاق لتعبير عن ذاته باللغة العربية الصحيحة. وتفعيل مثل هذا النشاط يجب أن ينطلق من الخصائص الفنية الموجه لهذه الفئة. الكلمات المفتاحية: المسرح، المسرح المدرسي، التعليمية ، الأنشطة التعليمية.

Abstract:

Theatrical activity is one of the educational and educational activities practiced by students under the name of school theater, which is often under the supervision of their teacher. As it contributes to the proper upbringing and upbringing of the student, in addition to developing his linguistic balance and benefiting him with various methods of communication, as it opens horizons for him to express himself and use the correct Arabic language. To activate this activity, it must be based on the technical characteristics directed to this category.

Keywords: theater, school theater, educational, educational activities.